الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية

مها أحمد إبراهيم محمد(*)

المقدمة :

تحتل الدراسات الببليومترية موقعاً مهماً في دراسات المكتبات والمعلومات؛ لاعتمادها على الطرق الكمية والإحصائية التي يمكن من خلالها تحليل النتاج الفكري، والتعرف إلى خصائصه، وطبيعة العلاقة بين مفرداته، هذا فضلاً عن قياس إنتاجية الدوريات والمؤلفين، وما يتصل بذلك من استكشاف للظواهر الأخرى المتصلة بالإنتاج الفكري بشكل عام. يعرف "حشمت قاسم" القياسات الببليوجرافية بأنها: استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات والمؤلفين والناشرين، وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائقي، لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات، وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية(١).

وقام "عبد الرحمن فراج " بتعريف القياسات الببليوجرافية بأنها: تنصب على التحليل الكمي لخصائص المعرفة المسجلة والسلوكيات المرتبطة بها. وهى تتوسل لذلك ببعض الأساليب الرياضية والإحصائية، التي تستخدم في تحليل الإنتاج الفكري المتخصص على طريقة تحديد الخصائص البنيانية لهذا الإنتاج، ويقصد بالخصائص البنيانية مقومات نظام الاتصال في المجتمع العلمي من أنشطة أساسية تتصل بالتأليف والنشر والاستخدام(٢).

(*) بكالوريوس مكتبات ومعلومات من جامعة القاهرة عام ١٩٨٩م.
- ماجستير مكتبات ومعلومات من جامعة القاهرة عام ١٩٩٥م.
- دكتوراة مكتبات ومعلومات من جامعة القاهرة عام ٢٠٠١م.
- تعمل حاليًّا أستاذًا مساعدًا بقسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البيليومتريقا أو القياسات الوراقية خطوات واسعة إلى الأمام عند الالتفات من (الببليوجرافية) مصطلح شامل يصف الكثير من الأساليب الفنية التي تحاول التعبير الكمي مرحلة الوصف والتأمل إلى مرحلة التعبير الكمي عن الظواهر(٣).

ويشير " مجبل لازم المالكي " إلى إن مصطلح القياس الببليوجرافي مصطلح شامل يهتم بدراسة النتاج الفكري من خلال استخدام الأساليب والطرق الإحصائية في تحليل البيانات الخاصة بأوعية المعلومات المختلفة كالكتب، ومقالات الدوريات، ودراسة المؤلفين والناشرين، ورغم أن مؤرخي العلوم السوفيت يطلقون على مثل هذه الدراسات مصطلح القياس العلمي (Scientometrics) ورغم اختلاف المصطلحات فإنه ليس هناك اختلاف بين الباحثين المهتمين بهذا المجال الحيوي وحدوده " (٤).

ويوضح " أحمد تمراز " إن مجال الدراسات الببليومترية يقع أساساً في مجموعتين عريضتين :

١- الدراسات الوصفية Descriptive studies: وهي تلك الدراسات التي تصف خصائص وملامح Features الإنتاج الفكري .

٢- الدراسات السلوكية Behavioral Studies: وهي تلك الدراسات التي تختبر تكوين العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكري، ويشار إلى هذا النوع على أنه دراسات استشهاد مرجعي (٥).

ويضيف " محمد أمين تركستاني " أن الدراسات الببليومترية تهدف بشقيها الوصفي والسلوكي إلى: التعرف إلى خصائص الإنتاج الفكري وسماته؛ وخصائص تداول المعلومات وترابطها بين المجالات المختلفة؛ وإعطاء ملامح تطور التخصصات الفرعية والعلمية الجديدة؛ ودراسة طبيعة الإنتاجية وظواهر التأليف وتأثرها بعامل الزمن، وتتبع ظواهر النشر وأجهزته وطبيعة المعلومات وكميتها وتشتتها الجغرافي والموضوعي(٦).

وقد لخص بروكس BROOKES الأهداف الأساسية للتحليل الكمي الذي تعنى به هذه الدراسات في المجالات التالية: تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس أكثر التزاماً بمقتضيات الاقتصاد والارتفاع بمستوى فعالية أنشطة تداول المعلومات؛ والتعرف إلى مظاهر القصور في الخدمات الببليوجرافية وقياس هذا القصور؛ بالإضافة إلى التنبؤ باتجاهات النشر؛ والكشف عن القوانين التجريبية التي يمكن أن تشكل أسس تطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات(٧).

و يـــذكر هوايـــت White وآخـــرون أن تطبيقات البحث الببليومتري لابد أن تتضمن ما يلي :

١- تحسين الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري.

٢- التحقق من الإنتاج الفكري البؤري CORE.

٣- تصنيف الإنتاج الفكري.

٤- تتبع انتشار الأفكار ونمو الإنتاج الفكري.

٥- تصميم نظم معلومات وشبكات معلومات أكثر اقتصادية.

٦- تحسين فاعلية خدمات تناول المعلومات.

٧ - التنبؤ باتجاهات النشر.

٨- وصف أنماط استخدام الكتب من قبل الزبائن.

٩- تنمية وتقييم المجموعات المكتبية[٨].

ويشير " حشمت قاسم " إلى أن القياسات الببليوجرافية تفيد في إلقاء الضوء على أنشطة الاتصال الوثائقي والخصائص البنيانية للإنتاج الفكري المتخصص ، ودراسة طبيعة التخصصات الموضوعية ومسارات تطورها، بقدر ما يتضح ذلك من دراسة الوثائق الخاصة بها، وذلك بإحصاء وتحليل مختلف الجوانب المتعلقة بإنتاج هذه الوثائق ونشرها والتعريف بها والإفادة منها[٩].

على الرغم من المزايا والفوائد الكثيرة للقياسات الببليوجرافية، إلا أن هناك بعض العيوب أو ما يمكن أن نطلق عليها المشكلات أو الصعوبات المرتبطة بها، فهي على سبيل المثال: أن القوانين الثلاثة للقياسات الببليوجرافية وهي (قانون برادفورد، وقانون لوتكا، وقانون زيف) لا تنطبق بصورة موحدة في كل الحالات، فضلاً عن أن التحليل الببليومتري السليم يمكن أن يتبع بتفسير خاطئ[١٠].

وعلى الرغم من أن القياسات الوراقية تبعد بنا - كأداة منهجية - عن التحيزات الشخصية إلا أننا لم نستطع حتى الآن أن نتعرف بطريقة كاملة إلى ديناميكية الظاهرة الببليوجرافية، كما أن هذه القياسات تكون ذات نتائج صحيحة وموثوق بها إذا كانت الببليوجرافيات في المجال متكاملة وغير متحيزة في ذاتها، وهذا المتغير لا يستطيع عالم المعلومات التحكم فيه[١١].

أهمية الدراسة :

يعد تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي من التخصصات الحديثة مقارنة بالتخصصات الأخرى في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومع ذلك فإن حجم الإنتاج الفكري به يتسم بالزيادة المطردة، وبازدياد حجم الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات بدأت تظهر بعض الأبحاث الوصفية والتقويمية لجزء من هذا الإنتاج أو لبعض الموضوعات المتفرعة منه، أو للإنتاج الفكري المنشور في منطقة جغرافية معينة أو في فترة زمنية محددة .

وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الإنتاج الفكري نفسه ودوره في تنمية وتطور التخصص والمجتمع . وقد ارتبط الاهتمام بدراسة الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات كأحد المجالات الحيوية والمتخصصة مع صدور أول عمل ببليوجرافي شامل يحصر الإنتاج الفكري العربي في هذا المجال ويعرف به، والذي عكف على إعداده محمد فتحي عبد الهادي منذ نهاية السبعينات من القرن العشرين حتى الآن .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يشهد مجال المكتبات والمعلومات منذ منتصف القرن العشرين الميلادي المنصرم تحولات كثيرة وتغيرات متسارعة في كل أبعاده، وخاصة على المستويين الميداني والأكاديمي والبحثي، ولا شك أن العلاقة بين هذه الأبعاد علاقة عضوية، تحكمها التفاعلات المتبادلة التي تجعل كل طرف يؤثر في الطرف الآخر من جهة ويتأثر بما يدور في فلكه من جهة ثانية .

ويعد الإنتاج الفكري بمثابة المرآة الحقيقة التي تنعكس على صفحتها صورة هذه التحولات وفي سياق علمي يتناولها بالدراسة والتحليل وبمستوييها التنظيري والتطبيقي، وعليه فإن دراسة سمات هذا الإنتاج كفيلة بأن تجسد أبعاد هذه الصورة، وترسم معالمها بحيث يمكن استيعاب اتجاهاتها ومن ثم اتخاذ ما من شأنه تعديل هذه الاتجاهات نحو وجهتها الإيجابية وخاصة في رسم الخطط المستقبلية للجهود البحثية في بعدها الأول من جهة، والتعامل مع هذه الجهود في بعدها الأخير المتصل بسبل إدارتها في مؤسسات ومرافق

المعلومات من جهة أخرى، أو على الأقل - وما لم يكن من الممكن اتخاذ هذه الخطى الاحترازية - التعامل مع هذه الجهود من منطلق موجه يدرك حقائقها وتوجهاتها.

ولما كانت هذه هي القاعدة الأساس التي تنطلق منها دوافع الجهود البحثية لدراسة الإنتاج الفكري والتعرف على سماته واتجاهاته في التخصصات المختلفة، فلم تكن الجهود العربية في هذا الصدد بشكل عام، وفي مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص بعيدة عن هذه الدائرة، فهنالك اهتمام واضح ومتتابع منذ بداية العقد السابع من القرن العشرين - وكما سنعرض لذلك في مراجعة الإنتاج الفكري في فقرة لاحقة - غير أن الباحثة ومن خلال متابعتها لهذا الموضوع ترى أن ثمة فجوة واضحة في الجهود العلمية المعنية بدراسة سمات الإنتاج الفكري المنشور مع مطلع القرن الحادي والعشرين الذي امتلأ بالتحولات والتغيرات الكثيرة، من هنا كان الدافع لإجراء هذه الدراسة التي تسعى للتركيز على رصد واستكشاف سمات الإنتاج المنشور في هذه الفترة الزمنية.

وعليه يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :

١- ما حجم الإنتاج الفكري العربي المنشور خلال الفترة من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٤م ؟

٢ - ما الخصائص الزمنية لهذا الإنتاج الفكري؟

٣ - ما الخصائص الجغرافية لهذا الإنتاج الفكري؟

٤ - ما السمات اللغوية لهذا الإنتاج الفكري؟

٥- ما السمات النوعية لهذا الإنتاج الفكري؟

٦- ما أبرز الاتجاهات الموضوعية لهذا الإنتاج الفكري؟

٧ - من المؤلفون الأغزر إنتاجاً في التخصص؟

٨ - ما حجم التأليف المشترك لهذا الإنتاج الفكري؟

٩ - ما حجم المترجمات لهذا الإنتاج الفكري؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات مع مطلع القرن الحادي والعشرين، من خلال رصد اتجاهاته العددية والموضوعية واللغوية والزمنية، بالإضافة إلى سمات التأليف؛ عن طريق تحليل هذا الإنتاج الفكري ، ودراسة التوزيعات اللغوية والموضوعية والفئوية والجغرافية والزمنية، بالإضافة إلى توزيع المسئولية، لمعرفة سمات التأليف من حيث التأليف الفردي، والتعاون في التأليف بين الباحثين العرب في التخصص، بغية التوصل إلى نتائج ومؤشرات للمستقبل من أجل التعرف إلى :

١ - خصائص وسمات هذا الإنتاج من الناحية العددية والنوعية.
٢ - التوزيع الزمني للإنتاج الفكري.
٣ - التوزيع الجغرافي لأماكن الإنتاج الفكري وأكثر الدول وأقلها إسهامًا فيه.
٤ - مدى تنوع اللغات المستخدمة في الإنتاج.
٥ - أشكال المواد التي يضمها الإنتاج الفكري.
٦ - الموضوعات العلمية المتمثلة في هذا الإنتاج والوقوف على مناطق القوة ونواحي الضعف بها.
٧ - أكثر المؤلفين إنتاجاً في التخصص.
٨ - التأليف المشترك في الإنتاج الفكري.
٩ - المترجمات في الإنتاج الفكري.

مجال الدراسة وحدودها :

لضبط مسار الدراسة فقد تقيدت بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في بحث خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام دون التقيد بموضوع تخصصي محدد.

الحدود الجغرافية: تتمثل الحدود الجغرافية لهذه الدراسة في تحليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للباحثين العرب سواء أكان صادراً في الوطن العربي أو خارجه في التخصص.

الحدود الزمنية: تمتد الحدود الزمنية لهذه الدراسة لتشمل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م.

الحدود اللغوية: نظراً لأن هذه الدراسة تغطي الإنتاج الفكري الصادر في المجال في الوطن العربي فقد تناولت الدراسة هذا الإنتاج الصادر باللغة العربية واللغات الأجنبية .

الحدود النوعية: ونعني بالحدود النوعية دراسة الأشكال والأنواع المختلفة من الأوعية التي صدر بها الإنتاج الفكري العربي في المجال وهي الكتب أو فصول منها، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، بحوث المؤتمرات، التقارير، الأدلة والنشرات.

المنهج والإجراءات البحثية :

منهج الدراسة :

بحكم طبيعتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تتخذ الدراسة المنهج الببليومتري منهجاً لها، حيث تعتمد الدراسات الببليومترية في الأساس على إعداد القوائم التي تحصر الإنتاج الفكري من جهة، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من جهة أخرى، أي أنه يعتمد على المنهج الكمي الذي يحول سمات وخصائص الإنتاج الفكري إلى أرقام يسهل عدها وإحصاؤها ومقارنتها، وبالتالي استخراج مؤشرات موضوعية لهذا الإنتاج(١٢).

وبالنسبة لمجالات اهتمام الدراسات الببليومترية يكاد يتركز عمل القياسات الببليوجرافية في قطاعين رئيسيين، الأول: التوزيعات الزمنية والموضوعية والجغرافية والشكلية والنوعية للإنتاج الفكري؛ اعتماداً على استقراء البيانات الخاصة بمصادر المعلومات واستخدام الطرق الإحصائية وبعض القوانين الخاصة، وذلك بهدف وصف خصائص وسمات الإنتاج الفكري.

أما القطاع الثاني : تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في المصادر، مع استخدام بعض الأساليب الخاصة، وذلك بغرض فحص العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكري وقد تقتصر الدراسة الببليومترية على القطاع الأول أو بعض جوانبه (الاستخدام)، أو تضم كلا القطاعين معاً(١٣).

ودراستنا الحالية تعتمد على القطاع الأول في المقام الأول، لأن القطاع الثاني يحتاج إلى دراسات أخرى مستقلة.

الإجراءات البحثية :

مر إعداد الدراسة بالمراحل التالية :

أ – إعداد قائمة الإنتاج الفكري :

إن القائمة الببليوجرافية هي الأداة الرئيسة لتطبيق المنهج الببليومتري، لذلك قامت الباحثة بتجميع الإنتاج الفكري العربي في المجال بالاعتماد على الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبد الهادي الذي يغطي الفترة المحددة مسبقاً بعنوان الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١-٢٠٠٤م(١٤).

- تم حصر الإنتاج الفكري العربي الذي يغطي الفترة الزمنية المحددة للدراسة.
- استبعاد أوعية المعلومات التي تم إدراجها في الدليل والتي تغطي فترات زمنية سابقة لم يتم إدراجها في الأدلة السابقة.

وقد احتوت الببليوجرافية (٣٨٨٥) عملاً قام بإعدادها (١٩٣٢) مؤلفاً تحت (٣٧٨) رأس موضوع .

ب – تحليل البيانات :

قامت الباحثة بتحليل الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٤م، وذلك بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية والتعرف إلى السمات المختلفة من حيث: التوزيع الزمني، والتوزيع الجغرافي، والتوزيع النوعي، والتوزيع اللغوي، والتوزيع الموضوعي، وإسهام المؤلفين سواء التأليف الفردي أو المشارك أو الترجمة، وغيرها من الأدوار التي قامت بها فئة المؤلفين بالاستعانة بتطبيق قوانين القياسات الوراقية.

بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الاستدلالي في استخلاص نتائج دراسة العينة معتمدة في ذلك على الحاسب الآلي وتم الاستعانة بإعداد قاعدة بيانات للإنتاج الفكري بالاستعانة ببرنامج ACCESS . كما تستخدم الدراسة قانون برادفورد- زيف لقياس مدى تشتت الإنتاج الفكري.

ومن أجل تحليل البيانات كان لابد من وضع عدة معايير تساعد في الخروج بمؤشرات

تفيد في رسم صورة صحيحة للإنتاج الفكري في المجال، والمعايير هي :

(١) استبعاد الأعمال التي تم إعادة نشرها حيث تم حسابها مرة واحدة فقط مهما تكرر نشرها.

(٢) اقتصار قياس إنتاجية المؤلفين والمتخصصين في المجال على الدراسات العلمية الجادة، وهي: الكتب وتشمل المؤلفات والمترجمات وفصول الكتب، الأبحاث العلمية (مقالات الدوريات) وبحوث المؤتمرات، واستبعاد العروض والافتتاحيات وغيرها من التقديم والتصدير والمراجعة ... إلخ.

جـ – تفسير البيانات وتسجيل نتائج التحليل وصياغة الدراسة :

اعتمدت الدراسة في تسجيل نتائج التحليل وصياغة الدراسة على الجانب الزمني، والجغرافي، واللغوي، والنوعي، والموضوعي، وسمات (أنماط) التأليف.

حيث تم تناول الإنتاج الفكري العربي موزعاً على الفترة الزمنية المحددة للدراسة من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٤م.

وتم استعراض التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري بتقسيمه إنتاج داخل الوطن العربي وإنتاج خارج الوطن العربي. كما تم تناول الإنتاج الفكري وفقاً للتوزيع الجغرافي النوعي .

كذلك تمت دراسة الإنتاج الفكري العربي في المجال من حيث اللغات الصادرة به سواء اللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الفرنسية. وكذلك تناول الإنتاج الفكري وفقاً للتوزيع اللغوي النوعي.

كما قامت الباحثة بدراسة التوزيع النوعي / الشكلي للإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة من خلال التعرف إلى الأنواع المختلفة الصادر بها الإنتاج من مقالات الدوريات والكتب والرسائل العلمية وبحوث المؤتمرات حيث تناولت كلاً منها بشيء من التفصيل :

قسمت مقالات الدوريات إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي الدوريات المتخصصة في المجال، والدوريات غير المتخصصة في المجال بالإضافة إلى الدوريات العلمية للجامعات والكليات، ورأت الباحثة أن من الضروري تقسيم الدوريات المتخصصة في المجال إلى دوريات أساسية في المجال ودوريات ثانوية في

المجال، والنشرات الإخبارية الصادرة في المجال .

وتم تحليل الإنتاج الفكري العربي المنشور في الكتب باستعراض أكثر الموضوعات التي سجلت أعلى إنتاجاً في الفترة الزمنية لهذه الدراسة، كما تناولت التوزيع الزمني للكتب.

أما الرسائل الجامعية فقد قامت الباحثة بدراسة الرسائل التي تم إجازتها في المجال سواء أكانت ماجستير ودكتوراة أم دبلوم داخل الوطن العربي وخارجه، باستعراض التوزيع الجغرافي والزمني وأيضًا التوزيع اللغوي.

كما درست بحوث المؤتمرات موزعة حسب الدول التي عقدت بها هذه المؤتمرات موضحاً نصيب كل دولة من المؤتمرات وعدد الأبحاث المقدمة في كل منها؛ نظراً لحصر الإنتاج الفكري العربي في المجال لـ ٣٨٨٥ عملاً تحت ٣٧٨ رأس موضوع قامت الباحثة بتقسيم مجال المكتبات والمعلومات لأحدَ عشَر قطاعًا رئيسًا يدعمها قطاعات أخرى وتتفرع هذه القطاعات الداعمة إلى قطاعات فرعية، تليه دراسة التوزيع الموضوعي الزمني لأكثر الموضوعات إنتاجاً خلال الفترة الزمنية من ٢٠٠١- ٢٠٠٤م حيث تتذبذب الأعمال المسجلة في بعض الموضوعات بالارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى.

وأخيراً تناولت الباحثة سمات(أنماط) التأليف باستعراض بيان المسئولية للإنتاج الفكري العربي بتقسيمها إلى أعمال لها مؤلفون أفراد (مسئولية طبيعية) ، وأعمال لها مؤلفون هيئات (مسئولية معنوية) ، وأعمال مجهولة التأليف، وقد تم تحليل الأعمال التي لها مؤلفون هيئات بتوزيع الإنتاج الفكري حسب إنتاجية الهيئات.

أما الأعمال التي لها مؤلفون أفراد فقد تم تحليلها بشيء من التفصيل؛ ثم قياس الإنتاجية للباحثين والمتخصصين في المجال بتطبيق قانون برادفورد - زيف لتوزيع الإنتاجية حيث تم ترتيب هؤلاء المؤلفين تنازلياً وفقاً لعدد الأعمال العلمية الجادة - كما سبق الإشارة - التي تم حصرها لكل منهم، ومن واقع الببليوجرافية المحصورة، كما تم تحليل الإنتاج الفكري للمؤلفين الأكثر إنتاجية موزعاً على الأنواع المختلفة من كتب (المؤلفات الكاملة وفصول من كتب) ، والأبحاث العلمية (مقالات الدوريات) وبحوث المؤتمرات، والأعمال المترجمة.

قامت الباحثة بدراسة إسهام المؤلفين حيث إن إسهامهم لا يقتصر فقط على التأليف والأعمال الجادة بل يتنوع من تأليف وترجمة وعروض للكتب والرسائل العلمية والتقديم والتصدير والمراجعة... إلخ.

وتم تحليل الأعمال المؤلفة من حيث الانفراد والاشتراك في المسئولية، وكذلك الأعمال المترجمة والتعرف إلى أكثر الموضوعات التي يتم بها الترجمة، ثم العروض سواء أكانت عروض كتب أم عروض رسائل الجامعية. وفي نهاية التحليل تم استعراض ظاهرة الأعمال التي أعيد نشرها.

مراجعة الإنتاج الفكري :

كثيرة هي الدراسات التي تناولت سمات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات سواء تناولت هذه الدراسات الإنتاج الأجنبي منه أو العربي، وسواء تناولت هذه الدراسات هذا الإنتاج في مجمله أو بالتركيز على قطاع موضوعي من هذا المجال، أو على قضية محددة، وسواء ركزت هذه الدراسات على كل مفردات هذا الإنتاج أو على فئات محددة منه، فالاتجاهات كثيرة ومتنوعة في هذا السياق، كما أنها ممتدة لفترات زمنية بعيدة، ونحاول في الفقرات التالية عرض هذه الدراسات بهدف رصد أهم المعالم المتصلة منها بحدود هذه الدراسة ومجال اهتمامها من جهة، وبيان مكان هذه الدراسة الحالية على خريطة تلك الجهود البحثية السابقة من جهة أخرى.

فمنذ إجازة أول دراسة عربية استخدمت المنهج الببليومتري في تناولها للإنتاج الفكري العربي بدأ ظهور الدراسات الببليومترية في العالم العربي ، أي بعد مرور أكثر من نصف قرن على ظهورها في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا الغربية، كما نلاحظ الزيادة المطردة في استخدام الأساليب الببليومترية لدراسة إنتاجنا الفكري العربي، حتى أنه توفر على هذا الإنتاج من يقوم بحصره والتعريف به في قائمة وراقية تضمنت ما بين (١٤٢) مادة معلومات حتى بداية عام ١٩٩٦م ما بين الأطروحات والكتب وفصول الكتب ومقالات وبحوث المؤتمرات ويعكس هذا الكم المتنوع اهتماماً بدراسة الإنتاج الفكري العربي في مختلف الموضوعات(١٥).

وفي هذا السياق نستعرض الدراسات العربية فمن خلال البحث عن الكتابات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة لم تتوصل

الباحثة إلى أي منها. ولكنها وجدت دراسات تتعلق بموضوع الدراسة بصورة غير مباشرة، وقد تم تقسيمها على النحو التالي:

الدراسات العامة للإنتاج الفكري العربي في المجال:

إن الدراسات العامة التي تناولت الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات منذ أول دراسة عربية عام ١٩٧٤م حتى دراستنا الحالية لا تتعدي خمس دراسات فقط وهي :

الدراسة الأولى التي قام بها " شوقي سالم " عام ١٩٧٤م بعنوان: "الإنتاج الفكري في مجال علوم المكتبات"(١٦)، وقد حلل فيها المؤلف ما تم حصره من إنتاج فكري في مجال المكتبات والمعلومات حتى عام ١٩٧٠م وشملت (١٥٥٥مادة).

تليها دراسة " أسامة السيد محمود " عام ١٩٨٥م بعنوان: " المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات - العلاقات - المؤسسات - الإنتاج الفكري"(١٧)؛ ففي عام ١٩٨٥م ناقش أسامة السيد محمود سمات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في دراسة تقدم بها لنيل درجة الدكتوراة حلل فيها (٢٩٨٩) مادة صدرت في الفترة من ١٨٨٢ إلى ١٩٨٠م.

ثم أعد " محمد فتحي عبد الهادي " دراسة عام ١٩٨٩م بعنوان: " دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الصادر عام ١٩٨٧م"(١٨)، في هذه الدراسة تم تحليل ما يزيد على ٥٠٠ مادة في مجال المكتبات والمعلومات هي مجمل ما تم رصده من الإنتاج الفكري العربي الذي صدر في سنة ١٩٨٧م.

وقام " محمد أمين تركستاني " عام ١٤١٢هـ بإعداد دراسة بعنوان " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية "(١٩) هدفت هذه الدراسة إلى تبيين سمات الإنتاج الفكري العربي وخصائصه في مجال المكتبات والمعلومات من النواحي اللغوية والنوعية والمكانية لـ ٨٣٩٢ مادة تم اختيارها من ١٠١٦٦ مادة نشرت في الفترة الزمنية من ١٨٨٢م إلى ١٩٨٧م.

أما الدراسة الخامسة والأخيرة هي دراسة كل من " عبد الرحمن العكرش وسمير نجم حمادة " عام ١٩٩٤م بعنوان: "خصائص

الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات١٨٧٠-١٩٩٠م: دراسة ببليومترية "[٢٠] تناولت هذه الدراسة خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة المحددة لهذه الدراسة بهدف معرفة الخصائص البنائية لهذا الإنتاج حيث تمت دراسة ١٢٨٢٩ مادة معلومات.

الدراسات التي تناولت منطقة جغرافية معينة للإنتاج الفكري العربي في المجال :

سجلت الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري العربي الصادر في منطقة جغرافية معينة خمس دراسات كان أولاها الدراسة التي قام بها " محمد فتحي عبد الهادي " عام ١٩٨٢م بعنوان: "الإسهام الخليجي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية"[٢١] تركز هذه الدراسة على الإنتاج الخليجي في مجال المكتبات والمعلومات فقد درسه اعتماداً على قائمة ببليوجرافية قام بإعدادها شملت ٢١١ مادة حتى نهاية ١٩٨١م، مع استبعاد مقالات الدوريات.

ثانيها دراسة "حورية مشالي"عام ١٩٩٢م بعنوان: " خصائص الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٤٨-١٩٨٥م: دراسة ببليومترية"[٢٢] حصرت الباحثة الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٤٨-١٩٨٥م الذي بلغ ٣١١ عملاً وهدفت الدراسة إلى تحليل هذا الإنتاج من حيث الأوعية والتشتت الموضوعي والجغرافي واللغوي.

أما الدراسة الثالثة فهي ما قام به "أمين سليمان سيدو" عام ١٩٩٣م بعنوان: " الإسهامات العلمية للمؤلفين السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات" [٢٣] ، فقد قام الباحث بحصر ٢٣٦ مادة تمثل الإنتاج السعودي في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٣٦٦- ١٤١٢هـ، وقد استثنى الباحث من دراسته الرسائل الجامعية والتقارير وعروض الكتب وما أعدته الهيئات وما نشر داخل المملكة لمؤلفين غير سعوديين. هدفت الدراسة - ضمن ما هدفت إليه - إلى التعرف إلى إسهامات الكتاب السعوديين في هذا المجال، وبيان حجم الإنتاج المنشور وتشتته الموضوعي والزمني. والجدير بالذكر أنه صدر لهذه الدراسة طبعة ثانية أشمل من الطبعة

الأولى ولكنها لا تغطي النطاق الزمني للدراسة ٢٠٠١-٢٠٠٤م.

تلاها بعد سبع سنوات ففي عام ٢٠٠٠م قام "أسامة السيد محمود " بدراسة " الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات ١٨٨٢-١٩٩٥م: دراسة في السمات والخصائص"(٢٤) تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات وسماته اللغوية والنوعية والمكانية وهيئات نشره وتوزيعاته الموضوعية ودرجة نموه والظواهر الأخرى المرتبطة بحركة التأليف مثل الترجمة والتأليف المشترك وأهم الدوريات التي نشر فيها هذا الإنتاج وطبقة أهم وأغزر المؤلفين. كما تعرضت الدراسة إلى الاتجاهات الموضوعية ودرجة الاختلاف أو الاتفاق لهذه الاتجاهات مع الإنتاج الفكري العربي والإنتاج الفكري الدولي، علاوة على دراسة نمو الإنتاج المصري مقارنة بالإنتاج العربي في فترة الدراسة نفسها.

وأخيراً دراسة " نهلة داود الحمود " عام ٢٠٠٣م بعنوان : " الدراسة الببليومترية للإنتاج الفكري الكويتي في المكتبات والمعلومات"(٢٥)، وتهدف هذه الدراسة تسجيل وتحليل ما أسهم به الكتاب الكويتيون والعرب من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات الكويتي خلال الفترة من ١٩٥٠-٢٠٠١م لدراسة خصائصها، وبلغ حجم الإنتاج الفكري الكويتي في هذه الدراسة ٥٣٩ مادة معلومات.

الدراسات التي تناولت قضايا أو موضوعات محددة للإنتاج الفكري في المجال :

نلاحظ فيما يلي كثرة الدراسات التي تناولت قضايا أو موضوعات محددة أو شكل من أشكال أوعية المعلومات للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات مقارنة بالدراسات السابقة، حيث نجد ثلاث عشرة دراسة هي في عام ١٩٨٦م قام كل من "ربحي عليان ونجيب الشربجي" بإعداد دراسة بعنوان" رسالة المكتبة في عشرين عاماً ١٩٦٥- ١٩٨٥م: دراسة ببليومترية وكشاف تراكمي(٢٦) " قام الباحثان بتحليل ٤٦٢ مقالاً ظهرت في رسالة المكتبة خلال الفترة من ١٩٦٥- ١٩٨٥م.

ثم دراسة " محمد فتحي عبد الهادي " عام ١٩٨٧م بعنوان: "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات العامة بين الكم والكيف"(٢٧) تم دراسة الإنتاج الفكري العربي في مجال

المكتبات العامة فحلل ٢٨١ مادة هي مجموع ما حصره حول هذا الموضوع حتى نهاية سنة ١٩٨٢م، وقد مثلت هذه المواد ٤% من مجمل الإنتاج الفكري العربي في علوم المكتبات والمعلومات.

ودراسة كل من " ناصر محمد السويدان وأيمن الغفيلي" عام ١٩٩٠م بعنوان: " الإنتاج الفكري عن التصنيف في الدوريات العربية : دراسة تحليلية[٢٨] "تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء حقيقة ما ينشر حول التصنيف في الدوريات العربية، وأعد الباحثان قائمة ببليوجرافية شملت ثمانين دراسة قاما بتحليل بياناتها واستنتاج المؤشرات المتعلقة بالمواضيع والفترات الزمنية والدوريات التي ظهرت فيها والكتاب الذين أسهموا في هذا الموضوع .

والدراسة الرابعة هي ما قامت به "نعمات مصطفى" عام ١٩٩١م حيث تناولت " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية: دراسة تحليلية"[٢٩] وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل ما أسهم به العرب من إنتاج فكري في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية حتى نهاية عام ١٩٨٩م. وقامت الباحثة بإعداد قائمة ببليوجرافية في هذا المجال بالاعتماد على مصادر المعلومات الأولية والثانوية التي تناولت الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات سواء بالتسجيل والحصر أو بالدراسة والتحليل ثم قامت بدراسة مكونات القائمة دراسة وصفية تحليلية إحصائية للتعرف إلى الكثافة العددية لهذا الإنتاج وتطوره التاريخي ومظاهر القوة والضعف فيه.

وفي عام ١٤١٣هـ قام "هشام عبد الله عباس" بإعداد دراسة بعنوان: "خصائص الاستشهادات المرجعية عند الباحثين في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض"[٣٠].

وأعد "محمد فتحي عبد الهادي"عام ١٩٩٦م دراسة بعنوان: "الإنتاج الفكري العربي في رؤوس الموضوعات: دراسة تحليلية"[٣١]، هذه الدراسة تهدف إلى تحليل الإنتاج الفكري العربي في المجال منذ عام ١٩٥٨م وحتى ١٩٩٥م حيث قام بتحليل وفحص ٦٧ مادة تمثل ٢,٤% من مجمل الإنتاج الفكري العربي في المجال البالغ عدده ١٦،٠٠٠مادة من حيث توزيعه اللغوي والزمني والجغرافي ونوعيات المواد والاهتمامات الموضوعية ومسئولية

التأليف. تلتها دراسة " إياد الطباع " عام ١٩٩٧م بعنوان: "النتاج الفكري العربي المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة وحتى القرن التاسع عشر: دراسة ببليومترية"(٣٢)، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على ٣٤ ببليوجرافية تم تقسيمها على البلدان التي دخلتها الطباعة (١٥ بلداً) ، ثم جهز بياناته على ترتيبين: ترتيب تاريخي يظهر ما طبع في كل عقد من السنين منذ دخول الطباعة البلد موضوع الدراسة، وترتيب موضوعي يظهر الاتجاهات الفكرية والموضوعية السائدة في تلك الفترة. وكان الهدف من هذه الدراسة التعريف بجهود السلف في العناية بالطباعة العربية ومعرفة البلدان التي دخلتها الطباعة في تلك الفترة وبيان أسبقيتها، ومعرفة الاتجاهات الفكرية والموضوعية السائدة وكمية هذا الإنتاج وتحليله وتطوره التاريخي.

وفي عام ٢٠٠١م ناقشت " مها أحمد إبراهيم محمد" في دراسة تقدمت بها لنيل درجة الدكتوراة "الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليوجرافية ببليومترية"(٣٣) حيث هدفت هذه الدراسة - ضمن ما هدفت إليه - إلى التعرف إلى أبرز السمات الأساسية للإنتاج الفكري لمحتويات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات حيث قامت الباحثة بتحليل نحو ١٦٦٤ مادة معلومات تحت ٢٨٠ رأس موضوع لأكثر من ٦٤٠ مؤلفاً في ٣٧ دورية عربية، وذلك بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية لها والتعرف إلى السمات المختلفة لهذا الإنتاج الفكري في الفترة من عام ١٩٩١م وحتى عام ١٩٩٦م.

وفي العام نفسه قام "محمد فتحي عبد الهادي" بإعداد دراسة عنوانها: " الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية في ضوء الإنتاج الفكري العربي"(٣٤)، قام الباحث بدراسة سمات وخصائص الإنتاج الفكري العربي المنشور في هذا المجال، وقد بدأ هذه الدراسة بحصر ما كتب عن الموضوع من المصادر المتنوعة (أدلة الإنتاج الفكري العربي التي قام بإعدادها) حيث بلغ مجموع ما تم حصره في هذا المجال من عام ١٩٩١م وحتى عام

٢٠٠٠م (١٦٠) مادة معلومات، وإن ما كتب في هذا المجال يمثل نحو ٢,٩% من مجمل الإنتاج الفكري في فترة التغطية.

وقامت "فيدان عمر مسلم" عام ٢٠٠٢م بدراسة " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات (١٩٩٠- ١٩٩٩م) - دراسة ببليومترية"[٣٥]، تتناول الدراسة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات (١٩٩٠- ١٩٩٩م) حيث قامت الباحثة بتحليل

وفي عام ٢٠٠٤م أعدت "هدى محمد باطويل" دراسة بعنوان: " الإنتاج الفكري العربي في مجال تعليم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية "[٣٦]، تهدف هذه الدراسة إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكري العربي في مجال تعليم المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٩٧٤م إلى عام ٢٠٠٠م حيث قامت الباحثة بتحليل ٣٩٥ مادة معلومات بهدف التعرف إلى خصائص الإنتاج وسماته من حيث: الكثافة العددية لحجم الإنتاج الفكري المنشور في المجال، ونوعية أوعية المعلومات التي ظهر فيها هذا الإنتاج، واللغات التي كتب ٢٨٩ مادة معلومات بهدف التعرف إلى سمات وخصائص هذا الإنتاج من حيث الحجم ودرجة النمو التطور ومدى تغطية الإنتاج الفكري للموضوعات المختلفة ومواطن الضعف والقوة فيه، كذلك التعرف إلى الاتجاهات النوعية واللغوية والجغرافية التي يتميز بها هذا الإنتاج، إضافة إلى معرفة أكثر المؤلفين إنتاجاً، وأهم الدوريات العلمية التي يفضلها الباحثون لنشر إنتاجهم.

بها هذا الإنتاج ، والتوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري داخل الوطن العربي وخارجه، والتوزيع الزمني للإنتاج الفكري لهذا المجال، والتوزيع الموضوعي في هذا المجال، وأخيراً مؤلفو الإنتاج الفكري في هذا المجال.

وفي العام نفسه قامت كل من " مها أحمد إبراهيم وعزة فاروق جوهري " بدراسة " الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق: دراسة تحليلية لمقالات الدوريات للإنتاج الفكري الوثائقي" [٣٧]، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الأرشيف والوثائق

المنشور في الدوريات العربية المتخصصة، من خلال تحليل مقالات الدوريات العربية منذ صدور أول مقالة حتى عام ٢٠٠٠م وذلك للتعرف إلى السمات الرئيسية لهذا الإنتاج، حيث تم حصر ٧٤٢ مقالة موزعة على ١١٧ دورية.

وبعد الانتهاء من مراجعة الإنتاج الفكري بالدراسات العربية المتعلقة بموضوعنا، ومن خلال الجدول التالي نوضح الفترات الزمنية المغطاة في الدراسات السابقة وبيان الفجوات الزمنية.

الجدول رقم (١)
التوزيع الزمني الدراسات السابقة

الفترة الزمنية	الدراسات العامة	الدراسات لمنطقة جغرافية	الدراسات لقضايا محددة	المجموع
١٩٧٠-١٩٨٠م	١	-	-	١
١٩٨٠-١٩٩٠م	٢	١	٢	٥
١٩٩٠-٢٠٠٠م	٢	٢	٥	٩
ما فوق ٢٠٠٠	-	٢	٥	٧
المجموع	**٥**	**٥**	**١٢**	**٢٢**

يتضح جليًا من الجدول السابق :

- أن الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري العربي الصادر في المجال من خلال تناول قضايا وموضوعات محددة، أو شكل من أشكال المعلومات تستأثر بأكثر من نصف الدراسات حيث بلغت ٥٤,٥% من إجمالي عدد الدراسات البالغ عددها ٢٢ دراسة، ونجد أن فترة الثمانينات بها دراستان تمثل نسبة قدرها ١٦,٦%، أما فترة التسعينيات والقرن الحادي والعشرين بلغت نسبة كل منهما ٤١,٧% بواقع خمس دراسات لكل منهما.

- قلة الدراسات العامة التي تتناول الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات والدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري العربي في المجال في منطقة جغرافية محددة، حيث بلغ خمس دراسات لكل منهما بنسبة قدرها ٢٢,٧%.

- إذا أمعنا النظر في الدراسات العامة للإنتاج الفكري العربي في المجال نجد خمس دراسات فقط علي مدار ثلاثين عاماً، ولم يحظ أوائل القرن الواحد والعشرين بأي دراسة تتناول الإنتاج الفكري بالدراسة والتحليل، وهذا يبين مدى الحاجة الملحة لإجراء دراسة تتناول الإنتاج الفكري لبيان ما آل إليه مجال المكتبات والمعلومات منذ آخر دراسة تمت عام ١٩٩٠م وحتى وقتنا الحاضر خاصة مع التغيرات الحادثة في المجال في مطلع القرن الواحد والعشرين واستحداث موضوعات جديدة لتواكب عجلة التطور التقني والتكنولوجي.

- وينطبق القول نفسه على القضايا والموضوعات التي تم دراسة الإنتاج الفكري بها فهناك الكثير من الموضوعات والقضايا تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل للخروج بمؤشرات تسهم في رسم صورة واقعية للمجال وتطوره .

ـ ومن العرض السابق تتضح ثمة فجوة واضحة في الجهود العلمية المعنية بدراسة سمات الإنتاج الفكري المنشور مع مطلع القرن الحادي والعشرين الذي امتلأ بالتحولات والتغيرات الكثيرة، من هنا كان الدافع لإجراء هذه الدراسة التي تسعى للتركيز على رصد واستكشاف سمات الإنتاج المنشور في على هذه الفترة الزمنية .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

حجم الإنتاج المنشور وتوزيعه الزمني :

شهدت مطلع الألفية الثالثة تطوراً كبيراً في العديد من المجالات الحيوية. ولما كان مجال المكتبات والمعلومات يحتل أهمية كبرى فقد شهد اهتماماً كبيراً بالبحث والدراسة في العالم العربي، خاصة في الموضوعات التي تواكب التطور الحادث مثل الإنترنت، ومصادر المعلومات الإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات، وما يرتبط بها من قضايا مثل أمن المعلومات، وحقوق الملكية الفكرية. حيث يمثل حجم الإنتاج الفكري في أي تخصص من التخصصات مدى اهتمام المتخصصين والباحثين بدراسة المجال

والموضوعات المتصلة به. يبين الجدول التالي (٢) حجم الإنتاج الفكري المنشور خلال فترة الدراسة، ويتضح منه ما يلي :

الجدول رقم (٢)

التوزيع الزمني للإنتاج الفكري

م	سنوات التغطية	ع	٪	معدل النمو
١	٢٠٠١	٩٧٧	٢٥,٢	٠
٢	٢٠٠٢	١٠١٣	٢٦,١	٠,٩٦
٣	٢٠٠٣	١٠٧٠	٢٧,٥	٠,٩٤
٤	٢٠٠٤	٨٢٥	٢١,٢	١,٢٩
	المجموع	**٣٨٨٥**	**١٠٠**	

إن الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات بالنسبة للتوزيع الزمني نجد النسب تتقارب فيما بينها علي مدار الأربع سنوات موضوع هذه الدراسة، فنجد أعلى نسبة في عام ٢٠٠٣م، حيث صدر ١٠٧٠مادة معلومات، وتأتي في المرتبة الثانية الإنتاج الفكري العربي الصادر عام ٢٠٠٢م حيث سجل نسبة ٢٦,١%، وتقل النسبة لتصل إلى أقل نسبة وهي ٢١,٢% وهي تمثل الإنتاج الفكري الصادر في عام ٢٠٠٤م.

ومن الملفت للنظر انخفاض الإنتاج الفكري الصادر عام ٢٠٠٤م على الرغم من استحداث موضوعات لم تكن موجودة من قبل، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هناك موضوعات قل بها الإنتاج الفكري في هذا العام، فمن خلال قيام الباحثة بتحليل الإنتاج الفكري في المجال نجد أن هناك موضوعات زاد بها الإنتاج الفكري وفي مقابل موضوعات أخرى كثر بها، وهناك موضوعات تذبذبت بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، كما هو سيتم توضيحه لاحقاً في التوزيع الموضوعي الزمني.

فعلى سبيل المثال لا الحصر: موضوع " إدارة المعلومات والمعرفة بلغ إجمالي الإنتاج الفكري به ١٩ مادة معلومات أعلى إنتاج سجل في عام ٢٠٠٣م حيث سجل ثمانية أعمال في مقابل أربعة أعمال في عام ٢٠٠٤م، وكذلك الحال في موضوع الأرشيف والوثائق سجل ٢٤عملاً في عام ٢٠٠٣م و١١ عملاً في عام ٢٠٠٤م، موضوع "حقوق الملكية الفكرية سجل ٤٢ في عام ٢٠٠٣م في مقابل ١٨ عملاً في عام ٢٠٠٤م.

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري :

نظراً لأن هدف هذه الدراسة التعرف على سمات التأليف في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، فقد كان طبيعياً أن تلتزم الباحثة بالحدود الجغرافية للوطن العربي حيث تم رصد وحصر الإنتاج الفكري للمؤلفين والباحثين العرب المنشور داخل الوطن العربي وخارجه معتمداً كما سبق الإشارة على الدليل الببليوجرافي الذي أعده محمد فتحي عبد الهادي. يبين الجدول التالي رقم (٣) حجم الإنتاج الفكري المنشور داخل الوطن العربي وخارجه، ويتضح منه ما يلي :

الجدول رقم (٣)
التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري

م	الفئة	ع	٪
١	الإنتاج الفكري المنشور داخل الوطن العربي	٣٦٩٤	٩٥،١
٢	الإنتاج الفكري المنشور خارج الوطن العربي	٧٢	١،٩
٣	غير مبين	١١٩	٣،٠
	الإجمالي	**٣٨٨٥**	**١٠٠**

- أن أعلى نسبة يستأثر بها الإنتاج الفكري المنشور داخل الوطن العربي حيث تبلغ ٩٥،١% ويعد هذا أمراً طبيعياً أن يلجأ الباحثون والمؤلفون بنشر إنتاجهم الفكري داخل الوطن العربي في المقام الأول لأنه موجه أساساً للمتخصصين في المجال في الوطن العربي .

- نجد نسبة الإنتاج الفكري المنشور خارج الوطن العربي لا تتعدى ٢،٠% تمثل الأعمال المسجلة الصادرة في الإنتاج الفكري موضوع الدراسة التي نشرت خارج الوطن العربي لمؤلفين عرب سواء كانت صادرة باللغة العربية أو بلغات أخرى أجنبية؛ والغالبية العظمى هي لباحثين عرب تم ابتعاثهم للخارج للحصول على الرسائل الجامعية .

- أما النسبة الباقية وهي ٣،٠ % فلم تتمكن الباحثة من تحديد مكان نشرها خاصة، وإن كانت الباحثة ترجح أنها نشرت داخل الوطن العربي لأنها جميعها كتب تم نشرها دون مكان نشر.

وإذا أردنا تعرف نصيب كل دولة من دول الوطن العربي والصادر بها في مجال المكتبات والمعلومات والبالغ ٣٦٩٤عملاً، فالجدول التالي يوضح ترتيب الدول حسب أكثر الدول إنتاجاً في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

الجدول رقم (٤)

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري المنشور داخل الوطن العربي

الرتبة	الدولة	ع	٪
١	مصر	١٦٢٦	%٤٤,١
٢	السعودية	٨١٢	%٢٢,٠
٣	تونس	٣٩٦	%١٠,٧
٤	سوريا	٢٣٤	%٦,٣
٥	الأردن	١٤٣	%٣,٩
٦	الإمارات	١٣٧	%٣,٧
٧	الكويت	٦٣	%١,٧
٨	الجزائر	٥٥	%١,٥
٩	ليبيا	٥٢	%١,٤
١٠	العراق	٤٤	%١,٢
١١	قطر	٣٣	%٠,٩
١٢	المغرب	٣٢	%٠,٩
١٣	لبنان	٢٨	%٠,٧
١٤	اليمن	١٨	%٠,٥
١٥	البحرين	٨	%٠,٢
١٦	السودان	٧	%٠,٢
١٧	عمان	٤	% ٠,١
١٨	فلسطين	١	%٠,٢

الشكل رقم (١)

التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري المنشور داخل الوطن العربي

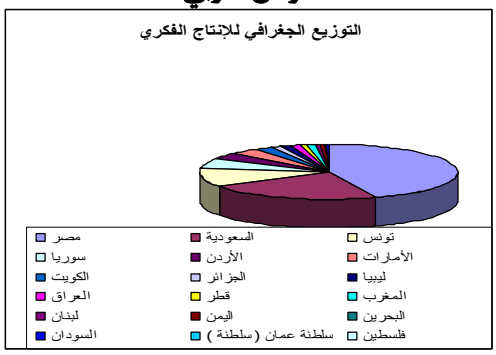

من خلال تحليل الجدول السابق (٤) والشكل رقم (١) يمكن تسجيل النتائج التالية :

- أن جمهورية مصر العربية تحتل المرتبة الأولى بين الدول العربية في الأعمال المسجلة للإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية المحددة لإجراء هذه الدراسة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م حيث سجلت ١٦٢٦ مادة تمثل ٤٤,٠%، تليها في المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية ولكن بفارق كبير يصل إلى النصف بلغت نسبتها ٢٢,٠%، ثم احتلت في المرتبة الثالثة تونس حيث تمثل نسبتها ١٠,٧%.

- من الملاحظ أن هذه الدول الثلاث استحوذت على ما يزيد عن ثلاثة أرباع الإنتاج الفكري أي بنسبة ٧٦,٧% من إجمالي الإنتاج الفكري موضوع الدراسة.

ويعد هذا أمراً طبيعياً وذلك يرجع إلى استقرار التخصص في هذه الدول منذ فترة زمنية لا بأس بها؛ أدت إلى اهتمام من قبل الباحثين والمتخصصين في المجال بالتأليف والإنتاج هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن هذه الدول الثلاث لديها عدة منافذ لنشر الإنتاج

الفكري الصادر في المجال من قبل مؤلفيها وباحثيها.

نجد أن الأعمال المسجلة في باقي الدول العربية للإنتاج الفكري موضوع الدراسة تتقارب النسب المئوية فيما بينها، ففي سوريا بلغ الإنتاج الفكري الصادر بها ٦,٣% .

تليها كل من الأردن والإمارات العربية المتحدة بفارق ضئيل بينهما بلغ ٠,٢% حيث سجل في الأولى ٣,٩% وبلغ في الثانية ٣,٧%.

وتستمر النسب في الانخفاض تدريجياً حتى تصل إلى أقل معدل لها ٠,٠٢% وهذه النسبة تخص الأعمال المسجلة الصادرة في فلسطين وهي تمثل عملاً واحداً فقط .

ولمعرفة فئات المواد الصادرة في كل دولة للإنتاج الفكري الصادر في المجال في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة فيبينها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥)
التوزيع الجغرافي النوعي للإنتاج الفكري

م	الفئة	الرتبة	الدولة	كتب	فصول من كتب	أعمال مؤتمرات	رسائل جامعية	مقالات دوريات	المجموع
١	داخل الوطن العربي	١	مصر	٣٧٠	٣٧	١٩٨	١٧٦	٨٤٥	١٦٢٦
		٢	السعودية	١٠٠	-	٣٦	٤٠	٦٣٦	٨١٢
		٣	تونس	١١	-	٦٦	١٥	٣٠٤	٣٩٦
		٤	سوريا	١٩	٢	٢٩	١	١٨٣	٢٣٤
		٥	الأردن	٥١	١٥	-	-	٧٨	١٤٤
		٦	الإمارات	١١	-	٦٢	-	٦٤	١٣٧
		٧	الكويت	٨	٢١	٢	-	٣٢	٦٣
		٨	الجزائر	٤	-	١٦	٥	٣٠	٥٥
		٩	ليبيا	٤	-	٢٩	٢	١٧	٥٢
		١٠	العراق	٣	-	-	٢٤	١٧	٤٤
		١١	قطر	٢	-	٢١	-	١٠	٣٣
		١٢	المغرب	٢	-	-	٢٠	١٠	٣٢
		١٣	لبنان	١٤	١	٢	-	١١	٢٨
		١٤	اليمن	١	-	-	-	١٧	١٨

		١٥	البحرين	١	-	-	١	٦	٨
		١٦	السودان	-	-	-	٧	-	٧
		١٧	عمان	٢	-	١	-	١	٤
		١٨	فلسطين	-	-	-	-	١	١
٢	خارج الوطن العربي	١٩		٣	٣	-	٤٩	١٧	٧٢
٣	غير مبين	٢٠		٤٦	-	-	-	٧٣	١١٩
	الإجمالي			**٦٥٢**	**٧٩**	**٤٦٢**	**٣٤٠**	**٢٣٥٢**	**٣٨٨٥**

التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري :

لم يقتصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات موضع هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م على اللغة العربية فقط، وإن كانت هي الغالبة، بل هناك لغات أجنبية أخرى. حيث تعد اللغة أحد سمات الإنتاج الفكري في أي مجال من المجالات، ومما يزيد الإنتاج انتشاراً وتداولاً تنوع اللغات التي ينشر بها، كما أنها تساهم في زيادة الترابط بين الباحثين والمتخصصين والمهنيين فهي من أهم وسائل الاتصال وتبادل المعلومات بينهم .

أوضحت الدراسة وجود ٢٣٨ مادة معلومات كتبت بلغات أجنبية غير العربية تمثل ٦,١% من إجمالي الإنتاج الفكري العربي الذي خضع للدراسة. والجدول التالي يوضح توزيع الإنتاج الفكري العربي في المجال وفقاً للغة .

الجدول رقم (٦)

التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري العربي في المجال

م	اللغة	العدد
١	اللغة العربية	٣٦٤٧
٢	اللغة الإنجليزية	١١٢
٣	اللغة الفرنسية	١٢٦
	الإجمالي	**٣٨٨٥**

الشكل رقم (٢)

التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري العربي في المجال

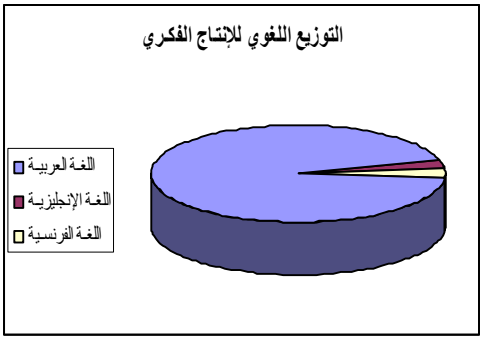

يتضح جلياً من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- أن اللغة العربية هي اللغة السائدة في الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع

الدراسة، وهذا يعد أمراً طبيعياً لأنها اللغة الرئيسية في جميع الدول العربية، بالإضافة إلى أنها لغة الكتابة الأولى لدي الباحثين والمؤلفين العرب .

- قد بلغ عدد المواد المنشورة باللغة العربية ٣٦٤٧ مادة معلومات بنسبة قدرها ٩٣,٩% من إجمالي الإنتاج .

- احتلت اللغة الفرنسية الرتبة الثانية وبفارق كبير جداً، حيث بلغ عدد المواد باللغة الفرنسية ١٢٦ مادة معلومات تمثل نسبة ٣,٢%. في حين جاءت اللغة الإنجليزية في الرتبة الثالثة والأخيرة بعدد ١١٢مادة معلومات بنسبة قدرها ٢,٩% من إجمالي الإنتاج .

وإذا أردنا معرفة توزيع الإنتاج الفكري العربي في المجال لغوياً وفقاً لنوعية المواد فهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (٧)
توزيع الإنتاج الفكري العربي في المجال لغوياً وفقاً لنوعية المواد

م	الفئة	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	الإجمالي
١	مقالات الدوريات	٢٢١١	٥٨	٨٣	٢٣٥٢
٢	الكتب	٦٤٩	٣	-	٦٥٢
٣	بحوث المؤتمرات	٤٤١	١٧	٤	٤٦٢
٤	الرسائل الجامعية	٢٦٨	٣٣	٣٩	٣٤٠
٥	فصول من كتب	٧٨	١	-	٧٩
الإجمالي		**٣٦٤٧**	**١١٢**	**١٢٦**	**٣٨٨٥**

يوضح الجدول رقم (٧) :

- أن معظم الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة تستأثر به المقالات التي نشرت في الدوريات . ونلاحظ أن هناك ١٤١ مقالة نشرت بلغات أجنبية في دوريات صادرة داخل الوطن العربي أو خارجها تمثل نسبة ٦% من إجمالي عدد مقالات الدوريات، منها مقالات نشرت باللغة الفرنسية بلغت ٣,٥%، وهي مقالات نشرت في بعض الدوريات العربية

المتخصصة الصادرة في تونس والتي تخصص قسماً للدراسات باللغات الأجنبية مثل: المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات ، والمجلة العربية للمعلومات.

ـ بالنسبة للكتب الصادرة في المجال موضوع الدراسة نجد أن الغالبية العظمى للكتب الصادرة باللغة العربية فقد سجل ٦٤٩ كتاباً بنسبة قدرها ٩٩,٥% . في حين نجد الكتب الصادرة باللغة الإنجليزية لا تتعدى ١%، فقد بلغت نسبتها ٠,٥% وهى في حقيقة الأمر تمثل ثلاثة كتب فقط .

ـ والشيء نفسه ينطبق على فصول الكتب فنجد نسبة فصول الكتب الصادرة باللغة العربية بلغت ٩٨,٧%، وهناك فصل من كتاب واحد صدر في لبنان باللغة الإنجليزية نسبته ١,٣%.

- وبالنسبة للبحوث التي تم تقديمها في المؤتمرات نجد أن هناك ٢١ بحثاً قدم بلغات أجنبية غير العربية بلغت نسبتها ٤,٥% منها ١٧ بحثاً باللغة الإنجليزية بنسبة قدرها ٣,٧% من إجمالي عدد البحوث المقدمة والبالغ عددها ٤٦٢بحثاً.

- أما في الرسائل الجامعية فتبلغ نسبة اللغة العربية للرسائل الجامعية المجازة النسبة الكبرى ٧٨,٨%. وتبلغ الرسائل المجازة باللغة الفرنسية نسبة قدرها ١١,٥%، والمجازة باللغة الإنجليزية ٩,٧%. وهذا يعد أمراً طبيعياً كما سبق قوله نتيجة الابتعاث للخارج، بالإضافة إلى إجازة بعض الرسائل في دول شمال أفريقيا باللغة الفرنسية.

التوزيع النوعي للإنتاج الفكري :

مما لا شك فيه أن مفردات الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات تتعدد وتتنوع من حيث الأشكال المادية التي يصدر بها هذا الإنتاج، فمع مطلع الألفية الثالثة صدرت دوريات إلكترونية بجانب الدوريات المطبوعة (التقليدية)، الكتب، وبحوث المؤتمرات والرسائل الجامعية، وغيرها من فئات أوعية المعلومات.

ويوضح الجدول التالي توزيع الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات منذ عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة وفقاً لفئات المواد.

الجدول رقم (٨)
التوزيع النوعي للإنتاج الفكري

م	الفئة	الأعمال المسجلة	النسبة المئوية
١	مقالات الدوريات	٢٣٥٢	%٦٠,٥
٢	الكتب	٦٥٢	%١٦,٨
٣	بحوث المؤتمرات	٤٦٢	%١١,٨
٤	الرسائل الجامعية	٣٤٠	%٨,٨
٥	فصول من كتب	٧٩	%٢,٠
الإجمالي		**٣٨٨٥**	**٪١٠٠**

الشكل رقم (٣)
التوزيع النوعي للإنتاج الفكري

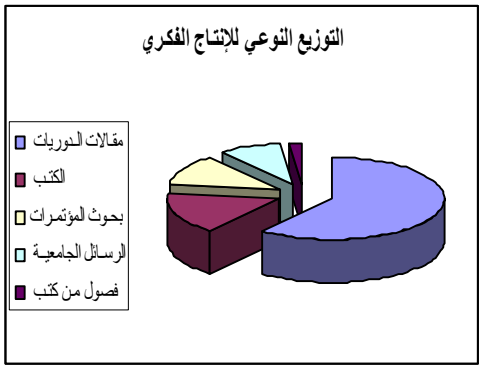

يوضح الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- تنوع الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية المحددة موضوع هذه الدراسة، والبالغ حجمه ٣٨٨٥ مادة معلومات بين فئات الإنتاج الفكري المختلفة من مقالات الدوريات، بحوث المؤتمرات، والكتب، والرسائل الجامعية هذا بالإضافة إلى فصول الكتب.

- والجدير بالذكر أن الرسائل الجامعية تضم درجتي الماجستير والدكتوراة، وكذلك رسائل ختم الدروس الجامعية والدبلومات.

- احتلت مقالات الدوريات المرتبة الأولى من حيث فئات المواد التي يصدر بها الإنتاج الفكري وقد بلغ عددها ٢٣٥٢ مقالة بنسبة ٦٠,٥% من إجمالي الإنتاج الفكري العربي .

علماً بأن هناك دورية الكترونية صدرت في المجال بعنوان " Cybrarians Journal" في يونيو عام ٢٠٠٤م. متاح في:

WWW. Cybrarians . info/Journal

وقد تم حصر مقالاتها الصادرة في الفترة الزمنية لهذه الدراسة البالغ عددها ٢٦ مقالة. ويرجع السبب في احتلال مقالات الدوريات المرتبة الأولى إلى تفضيل الباحثين والمختصين العرب للنشر في الدوريات العلمية المتخصصة لسرعة النشر بها، وقصر الوقت الذي تستغرقه إعداد المقال بالمقارنة بما يبذل في إعداد كتاب أو رسالة جامعية، بالإضافة إلى معايير الترقي

بالجامعات التي تفرض نشر البحوث والدراسات من خلال دوريات علمية محكمة.

- احتلت الكتب المرتبة الثانية حيث بلغ عددها ٦٥٢ كتاباً بنسبة ١٦,٥% من إجمالي الإنتاج الفكري العربي الصادر موضوع الدراسة والبالغ عددها ٣٨٨٥ مادة معلومات .

- أما الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية فقد احتلت المرتبة الثالثة والرابعة من حيث فئات الإنتاج الفكري - بفارق قليل بينهما - حيث بلغ عدد الرسائل الجامعية ٣٤٠ رسالة بنسبة ٨,٨% بينما بلغ عدد بحوث المؤتمرات ٤٦٢ بحثاً بنسبة ١١,٩%.

ونجد أن حجم الرسائل الجامعية هي مرآة للاهتمام الكبير والتطور الملحوظ في تدريس علوم المكتبات والمعلومات، كذلك تعكس إعداد أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية للأطروحات الجامعية التي يقدمها الباحثون العرب سواء لجامعات في دول عربية أو لجامعات في بلدان أخرى غير عربية حيث نجد ٤٩ أطروحة لباحثين عرب تم إجازتها في جامعات أجنبية.

- أما بحوث المؤتمرات والندوات العلمية ترتبط بالحركة التي يشهدها التخصص في الوقت الحاضر من حيث عقد المؤتمرات العلمية المتخصصة التي تتناول قضايا التخصص وطرح الحلول المناسبة لها ، حيث تم حصر وقائع ٤٩ مؤتمر وندوة علمية من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٤.

- وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة فصول الكتب وبلغ عددها ٧٩ فصلاً بنسبة قدرها ٢,٠% من إجمالي الإنتاج الفكري الصادر في التخصص موضوع هذه الدراسة.

ورأت الباحثة أن من الضروري إلقاء الضوء على كل فئة من فئات أوعية المعلومات التي تم حصر الإنتاج الفكري العربي الصادر في المجال موضوع الدراسة، والتعرض للدوريات العلمية للتعرف إلى أكثرها استخداماً من قبل الباحثين والمتخصصين، وكذلك الكتب والرسائل الجامعية والمؤتمرات.

مقالات الدوريات :

تكمن أهمية الدوريات في اعتبارها وعاء للمعلومات يتفوق على بقية أوعية المعلومات الأخرى بما فيها الوعاء التقليدي ألا وهو "الكتاب"، وتتمثل مظاهر هذا التفوق في أنها

تستوعب وتبث أعداداً هائلة من المقالات التي تضم ذخيرة من المعلومات في جميع المجالات، وفضلاً عن أن الدوريات تعد أحد الركائز الأساسية في متابعة الأحداث الجارية، والاتجاهات المعاصرة ورصدها، فإنها تعد بعد مضى فترة من الزمن "وثائق تاريخية" ووسائل هامة لتحديد وقياس آراء الجماعات والمواقف والاتجاهات إزاء وقائع معينة، إلى جانب أن العدد الواحد من الدورية يحفل بإسهام عدد من الباحثين والمؤلفين والكتاب مما ينتج عنه ثراء الأفكار وتنوع وجهات النظر(٣٨).

وانطلاقاً من هذه الأهمية وباحتلال مقالات الدوريات المرتبة الأولى من حيث تفضيل الباحثين والمتخصصين العرب لها سوف نتناول مقالات الدوريات في الإنتاج الفكري العربي موضوع هذه الدراسة بشيء من التفصيل كما يلي :

- الموضوعات التي استحوذت على أعلى إنتاجية في مقالات الدوريات موضوع الدراسة يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (٩)
توزيع الموضوعات التي سجلت أعلى إنتاجٍ من المقالات

الرتبة	الموضوع	العدد
١	الإنترنت	١٣١
٢	مجتمع المعلومات	٩٩
٣	الأرشيف والوثائق	٦٠
٤	حقوق الملكية الفكرية	٥٢
٥	المخطوطات	٥٠
٧	المعلومات	٥٠
٧	تكنولوجيا المعلومات	٤٨
٩	الحلقات والمؤتمرات والندوات	٤٨
٩	المكتبات الرقمية	٤٧
١٠	مكتبة الإسكندرية	٣٩
١١	الأرشيف والوثائق - مصر	٣٧
١٣	الببليوجرافيا	٣٧
١٣	الرسائل الجامعية - عرض وتحليل	٣٤
١٤	شخصيات مكتبية ومعلوماتية	٣٤
١٦	الأرشيف والوثائق - العالم العربي	٣٣
١٦	جمعيات واتحاد المكتبات والمعلومات	٣٣
١٧	القراءة والقراء	٣١
١٨	التراث العربي والإسلامي	٢٩
١٩	تحقيق ونشر المخطوطات	٢٨
٢٠	النشر الإلكتروني	٢٧
٢١	النظم الآلية في المكتبات	٢٦
٢٢	الكتاب	٢٥
٢٤	معارض الكتب	٢٥
٢٤	قواعد البيانات	٢٣
٢٥	الخط العربي	٢١
٢٧	النشر - مصر	٢١

يبين الجدول السابق أن الموضوعات التي سجلت أعلى إنتاجاً من مقالات الدوريات في الإنتاج الفكري العربي بلغ عددها ٢٧ موضوعاً استحوذ على ١٠٨٨ مقالة تمثل ٤٦,٣% من إجمالي عدد مقالات الدوريات البالغ عددها ٢٣٥٢ مقالة .

وإذا نظرنا إلى مقالات الدوريات التي تم حصرها موضوع هذه الدراسة نجدها صادرة في دوريات كثيرة، ليست فقط دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات، بل تنوعت وتعددت هذه الدوريات، حيث فرضت

الدراسة تحديد فئات الدوريات، وجدت الباحثة ضرورة تقسيم الدوريات في حد ذاتها إلى أكثر من فئة حسب مدى خدمتها للتخصص فهي كالتالي :

- الدوريات المتخصصة في المجال.
- الدوريات غير المتخصصة في المجال.
- الدوريات العلمية للجامعات والكليات.

والجدول التالي يوضح توزيع المقالات وفقاً لتقسيم الدوريات السابق الإشارة إليه.

الجدول رقم (١٠)
توزيع المقالات وفقاً لفئات الدوريات

م	الفئة	عدد الدوريات	٪	عدد المقالات	٪
١	الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات	٥٧	٣٤،٥	١٩٠٦	٨١,٠
٢	الدوريات غير المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات	٩٥	٥٧،٦	٤٢٠	١٧،٩
٣	الدوريات العلمية للجامعات والكليات	١٣	٧،٩	٢٦	١،١
الإجمالي		**١٦٥**	**١٠٠**	**٢٣٥٢**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي:

- أن الدوريات التي تم حصر الإنتاج الفكري العربي بها موضوع هذه الدراسة بلغت ١٦٥ دورية عربية وأجنبية منها ١٥١ دورية صادرة باللغة العربية، منها دورية واحدة إلكترونية، و١٤ دورية صادرة باللغة الإنجليزية.

- أن الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بلغ عددها ٥٧ دورية تمثل نسبة ٣٤,٥% من إجمالي عدد الدوريات موضوع هذه الدراسة والبالغ عددها ١٦٥دورية، وبلغت نسبة الدوريات غير المتخصصة في المجال ٥٧,٦%، في حين بلغت نسبة مجلات الجامعات والكليات الصادر بها مقالات الدوريات موضوع الدراسة ٧,٩%.

- أن الدوريات المتخصصة في المجال تستأثر بأعلى عدد للمقالات حيث نشر ١٩٠٦ مقالة في ٥٧ دورية متخصصة بلغت نسبتها ٨١%، وهذا يعد أمراً طبيعياً حيث يفضل الباحثون والمتخصصون في المجال إلى نشر

مقالاتهم في دوريات متخصصة في المقام الأول.

وتمثل نسبة المقالات التي نشرت في دوريات غير متخصصة في المجال ١٧,٩%. في حين لا تتعدى نسبة المقالات التي نشرت في مجلات الكليات والجامعات نسبة ١,١% .

وبناءً على ما سبق فمدى إسهام كل دورية من الدوريات التي تم حصر الإنتاج الفكري العربي بها في المجال موضوع هذه الدراسة نجد " ثمة علاقة مباشرة بين إنتاج الدورية، ودافع التأثير عليها ، وبصفة عامة فإننا نلاحظ أنه كلما زاد عدد المقالات المنشورة في الدورية العامة، كان دافع التأثير عليها قوياً، ونجد أنفسنا أمام اثنين من الافتراضات يبدو أنهما صحيحان:

الأول: كلما قلت المقالات التي تنشرها الدورية زادت نوعية هذه المقالات لأنها تمر بعملية اختيار دقيقة، وفي الوقت نفسه فإن الدورية التي تنشر كثيراً من المقالات ربما تكون قد مرت بعمليات اختيار، ولكن في أضيق الحدود.

أما الثاني: فنجد أن عدد المقالات المنشورة في الدوريات غير النقدية في فترة زمنية محددة تدل على مدى نجاح الدورية ، حيث أصبح الباحثون - في الوقت الحاضر - حريصين على النشر في الدوريات ذات دوافع التأثير القوية، ومما سبق نجد أن عملية نشر المقالات الكثيرة كل عام يكون لها دافع تأثير ضعيف بينما الدوريات التي تنشر عدداً قليلاً من المقالات يكون لها دافع تأثير قوي(٣٩).

وفيما يلي نتناول الدوريات المتخصصة في المجال بشيء من التفصيل، فنجد إن الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات تختلف فيما بينها حسب طبيعة ما تحتويه من موضوعات؛ لذا فقد تم تقسيم الدوريات إلى ثلاث فئات هي :

الفئة الأولى: وتعرف بالدوريات الأساسية وتقصد بها (الدوريات الجوهرية في المجال) تلك الدوريات التي تهتم بموضوع المكتبات والمعلومات في المقام الأول من جوانبه كافة، هذا بالإضافة إلى أن متن الدورية كله أو أغلبه يتناول هذه الموضوعات التي تدور في فلك التخصص.

الفئة الثانية: وتعرف بالدوريات الثانوية وتقصد بها (الدوريات ذات العلاقة

بالتخصص) نظراً لأنه يوجد في التخصص موضوعات أخرى ذات علاقة متقاربة إلى حد ما مثل الوثائق، لهذا تم إدراج الدوريات التي تتناول الوثائق في هذه الفئة بالإضافة إلى وجود موضوعات أخرى أيضاً متعلقة بالتخصص مثل النشر(٤٠).

ونجد الباحثة بيرتز Peritz قد حددت أهدافاً لدوريات المكتبات التي تقوم عليها دراسة وتحليل مقالات هذه الدوريات، وأفادت أن تحديد الدوريات الجوهرية في التخصص تختلف في فترة زمنية عن غيرها بالنسبة لفترة زمنية أخرى(٤١).

الفئة الثالثة: النشرات الإخبارية فنجد أن بعض دول الوطن العربي تصدر نشرات إخبارية في مجال المكتبات والمعلومات.

فأرادت الباحثة هنا تقسيم الدوريات التي تم حصرها في الإنتاج الفكري العربي في المجال من عام ٢٠٠١-٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة وفق هذه الفئات السابق ذكرها، وهذا ما توضحه الجداول التالية في كل فئة، مبينة الدوريات الأكثر استخداماً وإنتاجية به :

أ – الدوريات الأساسية (الجوهرية) في المجال :

الجدول رقم (١١)
يوضح توزيع إسهام الدوريات من المقالات وفقاً للأكثر إنتاجاً

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	١٤١
٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١٣٢
٣	العربية ٣٠٠٠	١٣٢
٤	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١١٨
٥	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٩١
٦	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٧٣
٧	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	٧٣
٨	رسالة المكتبة	٧٣
٩	الفهرست	٥٤
١٠	عالم الكتب	٤٨
١١	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	٤٨
١٢	المجلة العربية للعلوم والمعلومات	٢٧
١٣	Cybrarians Journals	٢٦
١	مجلة علم المعلومات	٢٥

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
٤		
١٥	المجلة العربية للمعلومات	٢٣
١٦	عالم المخطوطات والنوادر	١٩
١٧	المكتبات الآن	١٩
١٨	المجلة العراقية للمعلومات	١٦
١٩	المجلة الليبية للمعلومات والتوثيق	١٤
٢٠	الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	٨
٢١	مجلة معهد المخطوطات العربية	٨
٢٢	Libri	٣
٢٣	Electronic Library	٢
٢٤	&International information Library Review	١
٢٥	Journal of the American Society &for Information Science Technology	١
٢	Journal of Education for	١
٦	Information Science &Library	
٢٧	Library Management	١
٢٨	Library Review	١
٢٩	Online Information Review	١
٣٠	Scientometrics	١
٣١	The Bulletin of the Medical Library Association	١
	الإجمالي	**١١٨١**

ب – الدوريات الثانوية في المجال :

الجدول رقم (١٢)
يوضح توزيع إسهام الدوريات من المقالات وفقاً للأكثر إنتاجاً

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١	أحوال المعرفة	١٥٢
٢	مكتبات - نت	١٣٨
٣	المعلوماتية	٧٦
٤	الروزنامة	٣٠

٥	مجلة الكتاب والنشر	٢٩
٦	تراثيات	٢٨
٧	مجلة المكتبات العربية	٢٨
٨	قرطاس	٩
٩	الناشرون	٨
١٠	الكتب : وجهات نظر	٦
١١	الوثيقة	٤
١٢	التراث العربي	٢
١٣	مجلة الوثائق والمخطوطات	١
١٤	مجلة المعلومات	١
١٥	الوثائق العربية	١
١٦	Docmentaliste	١
	الإجمالي	**٥١٤**

جـ – النشرات الإخبارية في المجال :

الجدول رقم (١٣)

توزيع إسهام النشرات الإخبارية من المقالات وفقاً للأكثر إنتاجاً

م	عنوان الدورية	عدد المقالات
١	صدى الاتحاد	٨٢
٢	عرين	٤٢
٣	رسالة المعلومات	٢٤
٤	المكتبات والمعلومات	١٧
٥	أخبار المكتبة	١٢
٦	جمعية المكتبات والمعلومات السعودية	١١
٧	رسالة المكتبات	١١
٨	مكتبة الإسكندرية	٩
٩	نشرة جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي	٢
١٠	أخبار التراث العربي	١
	الإجمالي	**١١**

ويمكن تقسيم الدوريات التي تم حصرها في الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة إلى فئات حسب حجم إسهاماتها من المقالات مبينة بالجدول التالي :

الجدول رقم (١٤)

مدى إسهام الدوريات العربية في المجال

م		عدد الدوريات	عدد المقالات
١	١٠٠ مقالة فأكثر	٦	٨١٣
٢	٥٠-٩٩ مقالة	٧	٥٢٠
٣	٢٥-٥٠ مقالة	١٢	٤٠٤
٤	١٥-٢٤ مقالة	٩	١٧٠
٥	٥-١٤ مقالة	٢٦	٢٣٣
٦	١-٤ مقالات	١٠٥	٢١٢
	الإجمالي	**١٦٥**	**٢٣٥٢**

يوضح هذا التوزيع ما يلي :

- أن ست دوريات أسهمت بنسبة ٣٤،٦% أي ما يربو عن ثلث عدد المقالات تستحوذ بها هذه الدوريات، ونجد أن الدوريات الست هي دوريات أساسية في المجال: أحوال المعرفة، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مكتبات - نت، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العربية ٣٠٠٠، والاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.

- أما بالنسبة للدوريات التي أسهمت بمقالات تتراوح ما بين ٥٠- ٩٩ مقالة فهي سبع دوريات بنسبة ٤،٢% من إجمالي عدد الدوريات أسهموا بنسبة ٢٢،١% من إجمالي عدد المقالات البالغ عددها ٢٣٥٢ مقالة.

- وقد أسهمت اثنتا عشرة دورية بمقالات تتراوح ما بين ٢٥- ٤٩ مقالة بنسبة ١٧،٢% نجد أن الدوريات الأساسية منها ست دوريات وهي: المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات، المجلة العربية

للعلوم والمعلومات، المجلة العربية للمعلومات، مجلة علم المعلومات، .Cybrarians Journals ، ونجد الدوريات الثانوية في المجال بلغت نسبة إسهامها من المقالات موضوع الدراسة ٣٣,٤%، في حين تبلغ نسبة الدوريات غير المتخصصة ٢٩,٢% من إجمالي عدد المقالات البالغ عددها ٤٢٢ مقالة.

- وبالنسبة للدوريات التي أسهمت بمقالات تتراوح ما بين ١٥ - ٢٤ مقالة نجدها تسع دوريات بنسبة ٥,٤% من إجمالي عدد الدوريات، دوريتان فقط تدخل ضمن الدوريات الأساسية بنسبة ٢٠,٦% وهي: المكتبات الآن، المجلة العراقية للمعلومات.

- أما بالنسبة للدوريات التي أسهمت بمقالات تتراوح ما بين ٥ - ١٤ مقالة نجدها ست وعشرين مقالة بنسبة ١٥,٨%، منها دوريتان فقط تقع ضمن الدوريات الأساسية هي: المجلة الليبية للمعلومات والتوثيق، الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، حيث أسهمت الأولى بـ ١٤ مقالة بلغت نسبتها ٨,٢% والثانية بـ ٨ مقالات بلغت نسبتها ٤,٧% من إجمالي عدد هذه المقالات.

أما بالنسبة للدوريات الباقية والبالغ عددها ١٠٥ مقالة تبلغ نسبتها ٦٣,٦% من إجمالي عدد الدوريات البالغ عددها ١٦٥ دورية فقد أسهمت بنسبة ٩% من مقالة إلى أربع مقالات.

ونلاحظ أن الدوريات غير المتخصصة تستحوذ على أعلى معدل بها، والمقالات التي تصدرها مجلات الكليات والجامعات، وكذلك النشرات الإخبارية.

في حين نجد الدوريات الأساسية في المجال ٩ دوريات أسهمت بـ ١٢ مقالة بنسبة ٥,٦% من إجمالي عدد المقالات في هذه الفئة والبالغ عددها ٢١٢ مقالة.

ويشير ذلك إلى تشتت الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات التي تم حصره في مقالات الدوريات من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة، حيث نجد الدوريات الأساسية، كما حددتها الباحثة سلفاً هي ٣١ دورية فقط، وأن عدد المقالات التي تحتويها هذه الدوريات هي ١٤٩٧ مقالة بنسبة ٦٣,٦%.

بالإضافة إلى ذلك يشير هذا إلى أن معدل المقالات التي تنشر في الدوريات الثانوية أو الدوريات غير المتخصصة أساساً يصل إلى ما يربو عن ثلث عدد الإنتاج الفكري لمقالات الدوريات، وهذه النسبة تعد مرتفعة جداً حيث لا يجب أن تتعدى النسبة من ١٠: ١٥% من مجموع الإنتاج الفكري الذي ينشر في الدوريات غير المتخصصة.

الكتب :

احتلت الكتب المرتبة الثانية من نوعية الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة حيث بلغ عددها ٦٥٢ كتابًا تشكل ١٦,٧% من إجمالي الإنتاج الفكري، ويشير هذا إلى قلة الكتب الصادرة في المجال. والجدول التالي يوضح الموضوعات التي سجلت أعلى إنتاج من الكتب في الفترة الزمنية من ٢٠٠١م حتى ٢٠٠٤م في الإنتاج الفكري العربي الصادر في المجال موضوع هذه الدراسة.

الجدول رقم (١٥)

الموضوعات التي سجلت أعلى إنتاج من الكتب

الرتبة	الموضوع	عدد الكتب
١	حقوق الملكية الفكرية	٤٤
٢	الإنترنت	٣١
٣	تكنولوجيا المعلومات	٢٩
٤	القراءة والقراء	٢٥
٦	علم المكتبات والمعلومات	٢٢
٦	المخطوطات	٢٢

يوضح الجدول السابق رقم (١٥) :

- أن رأس الموضوع "حقوق الملكية الفكرية" احتل المرتبة الأولى فقد صدر بها ٤٤ كتاباً بلغت نسبتها ٦,٧% من إجمالي عدد الكتب الصادرة في الإنتاج الفكري العربي موضوع هذه الدراسة والبالغ عددها ٦٥٢ كتاباً.

والجدير بالذكر أن موضوع "حقوق الملكية الفكرية" أدرج لأول مرة به إنتاجاً فكرياً عربياً صدر في المجال ابتداء من عام ٢٠٠١م، يليه موضوعا الإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات في المرتبة الثانية والثالثة حيث ُسجل في الأول ٣١ كتاباً بنسبة قدرها ٤,٦%، والثاني ٢٩كتاباً بنسبة بلغت ٤,٤%.

ثم احتل المرتبة الرابعة موضوع القراءة والقراء سجل ٢٥ كتاباً بنسبة قدرها ٣,٨% أما المرتبة السادسة فشملت الكتب الصادرة في كل من موضوع "علم المكتبات والمعلومات"، وموضوع "المخطوطات" فسجل كل منهما ٢٢ كتاباً بنسبة ٣,٧%.

مما سبق يتضح أن هذه الموضوعات السابقة صدر بها ١٧٢ كتاباً تمثل نسبة ٢٦,٩% أي ما يربو على ربع الإنتاج الفكري العربي الصادر في فئة الكتب في مجال المكتبات والمعلومات البالغ عددها ٦٥٢ كتاباً. وهذه النسبة لا بأس بها لما يستغرقه إعداد الكتب من وقت زمني قد يصل إلى أربع سنوات.

ويوضح الجدول التالي رقم (١٦) سنوات نشر الكتب الصادرة في المجال في الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة.

الجدول رقم (١٦)

التوزيع الزمني للكتب الصادرة في المجال

م	سنة النشر	عدد الكتب
١	٢٠٠١م	١٦٤
٢	٢٠٠٢م	١٦٥
٣	٢٠٠٣م	١٧٧
٤	٢٠٠٤م	١٤٦
الإجمالي		**٦٥٢**

من الجدول السابق رقم (١٦) يتضح تقارب النسب فيما بينها لسنوات نشر الكتب التي تم حصرها في الإنتاج الفكري الصادر في مجال المكتبات والمعلومات فقد سجلت عام ٢٠٠٣م أعلى نسبة وهي ٢٧,٢%، تليها عام ٢٠٠٢م حيث بلغت نسبة الكتب الصادرة بها ٢٥,٣%. وتتقارب منها النسب بشدة في عام ٢٠٠١م بفارق ضئيل جداً بينهما بلغ قدره ٠,٢%. في حين نجد سنة ٢٠٠٤م قد سجلت أقل نسبة قدرها ٢٢٠,٤%.

ومن الملاحظ أن هذه النسب الخاصة بسنوات نشر الكتب تتفق إلى حد كبير مع التوزيع الزمني لمجمل الإنتاج الفكري العربي الصادر في المجال موضوع هذه الدراسة كما هو موضح سلفًا.

بحوث المؤتمرات :

جاءت البحوث التي تم تقديمها في المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة، تمثل ١١,٩% من إجمالي الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة من عام ٢٠٠١م حتى ٢٠٠٤م، فقامت الباحثة برصد

٤٦٢ بحثـاً موزعـة علـى ٤٣مـؤتمراً ونـدوة عقدت في ١١ دولـة عربيـة بواقـع ٠,٧% بحث قدم في المؤتمر الواحد.

فالجـدول التـالي رقـم (١٧) يوضـح المـؤتمرات والنـدوات التـي عقـدت فـي الـدول العربية وعدد البحوث المقدمة بها.

يتضح جليًا من الجدول السابق ما يلي :

ـ أن مـصر تـستأثر بالنـصيب الأكبـر فـي عـدد المـؤتمرات وتلقائيـاً بعـدد البحـوث المقدمـة حيث عقد بها ٣٢ مؤتمرًا يمثل نسبة ٧٤,٤% من إجمالي عدد المؤتمرات المنعقدة ، وبلغ عدد البحوث المقدمة بها ١٩٨بحثاً بنسبة ٤٢,٩% ؛ وإن دل هـذا علـى شـيء فإنمـا يـدل علـى تأكيـد دور مصر الريادي والداعم في مجال المكتبات والمعلومات بصفة مستمرة.

- تليها في المرتبة الثانية السعودية فقد عقد بهـا مـؤتمرات بنـسبة قـدرها ٤,٧% بلـغ عـدد البحوث المقدمـة بهـا ٣٦ بحثـاً يمثـل ٧,٨% مـن إجمالي عدد البحوث المقدمة والتي تم حصرها في هذه الدراسة والبالغ عددها ٤٦٢بحثاً .

- أمـا بـاقي الـدول العربيـة فقد عقد مؤتمر واحـد فقـط فـي تـسع دول عربيـة بنـسبة قـدرها ٢,٣٢% لكـل منهـا. فـي حـين تتفـاوت نـسبة البحـوث المقدمـة فـي كـل منهـا، فنجـد تـونس قـد قـدمت ٦٦ بحثـاً بلـغ نـسبتها ١٤,٣% تليهـا مباشـرة الإمـارات العربيـة المتحـدة بنـسبة ١٣,٤%، ثم تقل النسبة بشكل ملحوظ إلى أن تصل ٦,٣% في كل من سوريا، وليبيا. حيث قدم في كل منهما ٢٩ بحثاً .

- وتستمر النسب في الانخفاض التدريجي ففـي قطـر بلغـت نـسبة البحـوث المقدمـة فـي المؤتمر الذي عقد بها ٤,٥% ، ثم في الجزائر بنسبة قدرها ٣,٥%.

- ثم تعاود النسب الانخفاض بشكل ملحوظ لتـصل إلـى ٠,٤% لكـل مـن الكويـت، ولبنـان حيث قدم عملان فقط بهما، وأخيراً نجد أقل نسبة هي ٠,٢%، وتخص البحث الذي قدم في المؤتمر الذي عقد في سلطنة عمان .

الرسائل الجامعية:

الجدول التالي رقم (١٨) يوضح الرسائل الجامعية التي تم إجازتها في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م،

والتي بلغ عددها ٣٤٠ رسالة جامعية سواء أكانت ماجستير أو دكتوراة أو دبلوم.

الجدول رقم (١٨)

توزيع الرسائل الجامعية وفقاً للدرجة الجامعية

م	الفئة	العدد
١	الدكتوراة	١٢٤
٢	الماجستير	١٧٩
٣	الدبلوم	٣٧
	الإجمالي	٣٤٠

من الجدول السابق يتضح إن رسائل الماجستير المجازة في المجال تستأثر بأعلى نسبة هي ٥٢,٥% أي ما يربو عن نصف عدد الأطروحات البالغ عددها ٣٤٠ أطروحة . في حين نجد نسبة أطروحات الدكتوراة تمثل نسبة قدرها ٣٦,٥%.

أما النسبة الباقية وهي ١١% فتمثل ٣٧ دبلومًا وهي تسمى أطروحة الليسانس أو أطروحة ختم الدروس الجامعية، وتمنحها دول شمال أفريقيا. ومن المعروف أنها لا ترقى إلى درجة الماجستير والدكتوراة .

وإذا أردنا معرفة الدول المانحة لتلك الأطروحات التي تم حصرها في الإنتاج الفكري العربي الصادر في المجال في الفترة الزمنية المحددة فيوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (١٩)

توزيع الرسائل الجامعية موضوع الدراسة وفقاً للدرجة العلمية والدول المانحة

م	الفئة	الدكتوراة	الماجستير	الدبلوم	الإجمالي
١	داخل الوطن العربي	٨٣	١٧٤	٣٤	٢٩١
٢	خارج الوطن العربي	٤١	٥	٣	٤٩
	الإجمالي	**١٢٤**	**١٧٩**	**٣٧**	**٣٤٠**

يوضح الجدول السابق أن الرسائل الجامعية المجازة داخل الوطن العربي تستأثر بأعلى نسبة وهي ٨٥,٦% . في حين نجد نسبة الرسائل الجامعية المجازة خارج الوطن

العربي تمثل ١٤,٤%. حيث نجد باحثين ودارسين عرب يحصلون على رسائل جامعية من جامعات أجنبية في دول أجنبية.

ونلاحظ أن رسائل الدكتوراة تستأثر بأعلى نسبة وهي ٨٣,٧% من إجمالي عدد الرسائل المجازة من الخارج والبالغ عددها ٤٩ رسالة، ويعد هذا أمراً طبيعياً لأن النسبة الكبرى للابتعاث للخارج تكون لمنح درجة الدكتوراة، ونسبة رسائل الماجستير تمثل نسبة قدرها ١٠,٢%. أما الدبلومات المجازة من خارج الوطن العربي تمثل ٦,١%.

أما بالنسبة للرسائل الجامعية المانحة المجازة من جامعات عربية داخل الوطن العربي فتبلغ نسبة رسائل الماجستير أعلى نسبة داخل الوطن العربي بنسبة قدرها ٥٩,٨% من إجمالي عدد الرسائل المجازة به والبالغ عددها ٢٩١رسالة، تليها نسبة الرسائل الجامعية المجازة لدرجة الدكتوراة داخل الوطن العربي بلغت ٨٣ رسالة بنسبة قدرها ٢٨,٥%. في حين نجد النسبة الباقية وهي ١١,٧% تخص الدبلومات.

والجدول التالي رقم (٢٠) يوضح توزيع الرسائل الجامعية وفقاً للدرجة العلمية والدول العربية (داخل الوطن العربي) والبالغ عددها ٢٩١ رسالة:

الجدول رقم (٢٠)

توزيع الرسائل الجامعية وفقاً للدرجة العلمية والدول العربية التي أجازتها

م	الدولة	الدكتوراة	الماجستير	الدبلوم	الإجمالي
١	مصر	٥٩	١١٧	-	١٧٦
٢	السعودية	١١	٢٩	-	٤٠
٣	العراق	٩	١٥	-	٢٤
٤	المغرب	-	-	٢٠	٢٠
٥	تونس	١	-	١٤	١٥
٦	السودان	١	٦	-	٧

٧	الجزائر	٢	٣	-	٥
٨	ليبيا	-	٢	-	٢
٩	البحرين	-	١	-	١
١٠	سوريا	-	١	-	١
الإجمالي		**٨٣**	**١٧٤**	**٣٤**	**٢٩١**

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- تتصدر مصر الدول التي أجازت الرسائل الجامعية لدرجتي الماجستير والدكتوراة، حيث بلغ رصيدها ١٧٦ رسالة بنسبة قدرها ٦٠,١% من إجمالي عدد الرسائل الجامعية البالغ عددها ٢٩١ رسالة، وهذا يوضح دور مصر الريادي بحثياً لدراسات المكتبات والمعلومات، لا في مصر وحدها بل في العالم العربي كله. وتمثل نسبة رسائل الماجستير ٧١,١% من إجمالي رسائل الماجستير المجازة بها والبالغ عددها ٨٣ رسالة، ونسبة رسائل الدكتوراة بلغت ٦٧,٢% من إجمالي رسائل الدكتوراة المجازة بها والبالغ عددها ١٧٤ رسالة.

- جاءت السعودية في الترتيب الثاني ولكن بفارق كبير جداً عما أجازته مصر من رسائل جامعية حيث بلغ عدد الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية ٤٠ رسالة لدرجتي الماجستير أي بنسبة ١٣,٧% من إجمالي عدد الرسائل. وجاءت العراق في المرتبة الثالثة ولكن بفارق كبير أيضاً بينها وبين السعودية حيث بلغ رصيدها من الرسائل ٢٤رسالة بنسبة ٨,٢%.

- وتستمر النسب في الانخفاض ففي المرتبة الرابعة جاءت المغرب حيث بلغ ما أجازته ٢٠ أطروحة، وهي في حقيقة الأمر الدبلوم الذي يتم طرحه " أطروحة ختم الدروس الجامعية " حيث بلغت ٦,٩%من إجمالي عدد الرسائل المجازة داخل الوطن العربي والبالغ عددها ٢٩١ رسالة. وتمثل ٥٨,٨%من إجمالي عدد الدبلومات المجازة في المجال في الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة والبالغ عددها ٣٤.

- تليها تونس فقد بلغت نسبتها ٥,٢%، فقد سجلت ١٤ دبلوم تمثل ٩٣,٣% من إجمالي ما أجازته تونس من الرسائل الجامعية، أما النسبة

الباقية ٦,٧% فهي في حقيقة الأمر تمثل رسالة دكتوراة واحدة فقط.

- ومازالت النسب تواصل انخفاضها لتصل إلى ٢,٤% تمثل الرسائل التي أجازتها السودان ، ثم الجزائر فقد بلغت نسبة رسائلها ١,٧%، تليها ليبيا وتبلغ نسبتها من الرسائل الجامعية المجازة ٠,٧%، وأخيراً نصل إلى أقل نسبة تحتلها كل من البحرين وسوريا في المرتبة العاشرة وهي ٠,٣% لكل منهما تمثل رسالة ماجستير واحدة لكل منهما.

والجدول التالي يوضح الرسائل الجامعية التي أجازتها في الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع هذه الدراسة سواء أكانت داخل الوطن العربي أو خارجه كما يلي :

الجدول رقم (٢١)
توزيع الرسائل الجامعية زمنياً وفقاً للدرجة العلمية

م	السنة	ماجستير	دكتوراة	دبلوم	الإجمالي
١	٢٠٠١	٦٤	٣٧	١٤	١١٥
٢	٢٠٠٢	٤٣	٣٤	٩	٨٦
٣	٢٠٠٣	٣٥	٢٢	١٤	٧١
٤	٢٠٠٤	٣٧	٣١	-	٦٨
	الإجمالي	**١٧٩**	**١٢٤**	**٣٧**	**٣٤٠**

يبين الجدول السابق توزيع الرسائل الجامعية التي تم إجازتها موزعة على الأربع سنوات المحددة لهذه الدراسة. نلاحظ أن الرسائل الجامعية المجازة عام ٢٠٠١م تستحوذ على أعلى نسبة قدرها ٣٣,٨%، تليها الرسائل المجازة عام ٢٠٠١م وسجلت ٨٦ رسالة بنسبة ٢٥,٣%، ثم تستمر النسب في الانخفاض فنجد الرسائل المجازة عام ٢٠٠٣م تمثل ٢٠,٩%، وأخيراً نصل إلى عام ٢٠٠٤م لنجد أقل نسبة هي ٢٠% تمثل ٦٨رسالة جامعية.

ولمعرفة اللغات التي تم إجازة الرسائل الجامعية بها سواء أكانت داخل الوطن العربي أو خارجه، وأيضاً أكانت لدرجة الدكتوراة أو الماجستير أو الدبلومات فإن الجدول التالي رقم (٢٢) يوضحها:

الجدول رقم (٢٢)
توزيع الرسائل الجامعية المجازة وفقاً للغة

م	اللغة	عدد الرسائل المجازة
١	العربية	٢٦٨
٢	الفرنسية	٤٣
٣	الإنجليزية	٢٩

الإجمالي	٣٤٠

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الرسائل الجامعية التي أجيزت لدرجتي الماجستير والدكتوراة جاءت باللغة العربية وتبلغ نسبتها ٧٨,٨%، وهذا يعد أمراً طبيعياً لأن الدول العربية بدأت تعتمد على أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعاتها لبناء الكوادر العلمية المختلفة بها .

- اللغة الفرنسية تأتي في المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير جداً وتمثل نسبة ١٢,٧%. وإذا نظرنا إلى الرسائل الجامعية المجازة باللغة الفرنسية نجدها تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول: الرسائل الجامعية المجازة داخل الوطن العربي وعددها ٢٣ رسالة تبلغ نسبتها ٥٣,٥% من إجمالي عدد الرسائل الجامعية المجازة باللغة الفرنسية البالغ عددها ٤٣ رسالة. وهذه النسبة تخص الرسائل الجامعية التي أجازتها كل من تونس، الجزائر، المغرب "دول شمال أفريقيا". ونلاحظ أن هذه الرسائل ليست كل ما أجازته هذه الدول الثلاث حيث يبلغ إجمالي ما أجازته ٤٠ رسالة تمثل الرسائل الجامعية المجازة منها باللغة الفرنسية ٥٧,٥% وتمثل الرسائل الجامعية باللغة العربية نسبة قدرها ٤٢,٥%.

والجدير بالذكر أن جميع الرسائل الجامعية التي أجازتها المغرب باللغة الفرنسية، وعلى العكس منها الجزائر فجميع رسائلها الجامعية التي أجازتها باللغة العربية، في حين نجد في تونس ثلاث رسائل فقط تم إجازتها باللغة الفرنسية تمثل نسبة قدرها ٢٠% من إجمالي عدد رسائلها البالغ عددها ١٥ رسالة.

أما القسم الثاني للرسائل الجامعية المجازة خارج الوطن العربي وعددها ٢٠ رسالة تم إجازتها لباحثين عرب ومتخصصين في المجال تم ابتعاثهم لجامعات أجنبية في دول أجنبية تمثل نسبتها ٤٦,٥% من إجمالي عدد الرسائل الجامعية المجازة باللغة الفرنسية والبالغ عددها ٤٣ رسالة.

- أما النسبة الباقية وهي ٨,٥% فتمثل الرسائل الجامعية التي أجيزت باللغة العربية وهي بطبيعة الحال أيضاً تمثل الرسائل الجامعية المجازة لباحثين عرب ومتخصصين في المجال تم ابتعاثهم لجامعات أجنبية في دول

أجنبية ما عدا رسالة واحدة فقط تمثل نسبة ٣,٤% تم إجازتها داخل الوطن العربي لدرجة الماجستير في ليبيا عام ٢٠٠٣م.

فصول من كتب :

وهذه تحتل المرتبة الخامسة، وتم حصر ٧٩ فصلاً في كتاب بلغت نسبتها ٠,٢% من إجمالي الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة. وفصول الكتب الصادرة داخل الوطن العربي بلغت ٧٦ عملاً بنسبة قدرها ٩٦,٢%، في حين نجد ٣ أعمال صدرت خارج الوطن العربي بلغت نسبتها ٣,٨%.

وتستحوذ مصر على أكبر نسبة لفصول الكتب فقد تم حصر ٣٧ عملاً بنسبة قدرها ٤٦,٨%، تليها الكويت بلغت نسبة ٢٦,٦٦% تمثل ٢١ عملاً، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الأردن فقد سجل ١٥ فصلاً تبلغ نسبتها ١٩%، في حين لم يسجل في سوريا سوى عملين فقط يمثلان ٢,٥%. وأخيراً صدر في لبنان صدر عملٌ واحدٌ فقط بلغت نسبته ١,٣%.

التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري :

إذا حاولنا أن نقوم بتحليل ووصف خصائص الإنتاج الفكري من الناحية الموضوعية وتطوره لما له من أهمية بالغة،حيث يعطي التوزيع الموضوعي صورة واضحة عن طبيعة الإنتاج الفكري من حيث الاهتمامات الموضوعية التي يشملها، كما يشير إلى أكثر الموضوعات اهتماماً من قبل الباحثين والمتخصصين.

شهد مجال المكتبات والمعلومات عدة تطورات واضحة خلال السنوات الماضية، وتعددت الموضوعات وظهرت موضوعات جديدة لم تكن موجودة من قبل، وتفرعت موضوعات وتخصصت أكثر، وأصبحت أكثر تعقيداً ودقة، ونتج عن ذلك زيادة هائلة في الإنتاج الفكري العربي في المجال، الأمر الذي أصبح معه تحليل هذا الإنتاج يعتبر حاجة ماسة في عصرنا.

وفي هذه الدراسة تحاول الباحثة التعرف إلى سمات الإنتاج الفكري العربي في المجال ومحاولة الإجابة عن عدة تساؤلات من أهمها الكثافة العددية للموضوعات، بمعنى أي موضوع تكثر فيه الكتابات.

لذا قامت الباحثة بتحليل رؤوس الموضوعات الخاصة بالإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة فنجد أن الأعمال

المسجلة في هذه الدراسة تتناول ٣٧٨ رأس موضوع تغطي ٣٨٨٥ مادة معلومات.

وبتحليل الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة تحليلاً موضوعياً تم تقسيمه إلى عدة قطاعات رئيسية تدعمها قطاعات أخرى وتتفرع هذه القطاعات الداعمة إلى قطاعات فرعية كما يلي:

١- قطاع علم المكتبات والمعلومات (عام)

.

٢- قطاع مصادر المعلومات وإنتاجها.

٣ - قطاع العمليات والمعالجة الفنية للمعلومات.

٤ - قطاع خدمات المكتبات والمعلومات.

٥ - قطاع إدارة المكتبات والمعلومات ومراكز المعلومات.

٦ - قطاع اختصاصيي المكتبات والمعلومات.

٧ - قطاع مرافق المعلومات.

٨ - قطاع تكنولوجيا المعلومات.

٩ - قطاع القوانين والتشريعات.

١٠- قطاع الأرشيف والوثائق.

وقد رأت الباحثة أن هذا التقسيم يمثل منظومة متكاملة للمجال من حيث الوظائف الأساسية التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، وما يرتبط بها من قوانين وتشريعات تقنن العمل المكتبي الذي يقوم به اختصاصي المكتبات والمعلومات في مرافق المعلومات مستعيناً بالأساليب الحديثة من تكنولوجيا المعلومات. وتم تخصيص قطاع مستقل للأرشيف والوثائق لأنه من التخصصات الشقيقة لمجال المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى حدوث طفرة إنتاجية في هذا القطاع، مما أدى إلى تقسيمه تقسيماً جغرافياً في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

والجدير بالذكر أن هذا التقسيم يتفق بشكل كبير مع التقسيم الموضوعي الذي اتبعه محمد فتحي عبد الهادي عند دراسته لتحليل الإنتاج الفكري الصادر عام ١٩٨٧م والذي ينقسم إلى :

- علم المكتبات والمعلومات (عام).
- مصادر المعلومات وإنتاجها.
- العمليات والمعالجة الفنية للمعلومات.
- خدمات المكتبات والمعلومات .
- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.
- مرافق المعلومات .
- تكنولوجيا المعلومات.

- الأرشيف والوثائق.
- مهنة المعلومات(٤٢).

والجدول التالي يوضح الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع هذه الدراسة مقسماً حسب القطاعات المحددة سلفاً :

الجدول رقم (٢٣)
التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري العربي في مجال الدراسة

م	القطاع الموضوعي	عدد الرؤوس	عدد الأعمال المسجلة
١	علم المكتبات والمعلومات (عام)	٨٧	٨٧٧
٢	مصادر المعلومات وإنتاجها	٤٦	٧٥٠
٣	العمليات والمعالجة الفنية للمعلومات	٤٢	٢٥٩
٤	خدمات المكتبات والمعلومات	١٦	١٢٨
٥	إدارة المكتبات والمعلومات ومراكز المعلومات	٤	٤٤
٦	اختصاصي المكتبات والمعلومات	٣١	١٨٢
٧	مرافق المعلومات	١٠٣	٥٨٩
٨	تكنولوجيا المعلومات	٢٢	٦٤٢
٩	القوانين والتشريعات	٧	١٩١
١٠	الأرشيف والوثائق	٢٠	٢٢٣
	الإجمالي	**٣٧٨**	**٣٨٨٥**

يتضح جلياً من الجدول السابق:

- إن قطاع مرافق المعلومات يستحوذ على أكبر عدد من رؤوس الموضوعات فقد تم تجميع ١٠٣ موضوع تمثل نسبة ٢٧,٢% من إجمالي عدد الموضوعات البالغ عددها ٣٧٨ موضوعاً، نظراً لأنه يندرج تحته جميع المؤسسات المكتبية ومراكز المعلومات والتوثيق بأنواعها المختلفة، علاوة على ذلك فإن هناك بعض الرؤوس مقسمة تقسيماً جغرافياً على سبيل المثال المكتبات العامة، المكتبات الجامعية والمعهدية، والمكتبات المدرسية.

- يليه في المرتبة الثانية قطاع علم المكتبات والمعلومات (عام) حيث تبلغ نسبته ٢٣%، وفي المرتبة الثالثة من حيث الموضوعات التي تم حصرها قطاع مصادر المعلومات وإنتاجها بنسبة قدرها ١٢,٢%، ويحتل قطاع العمليات

والمعالجة الفنية للمعلومات المرتبة الرابعة بنسبة تبلغ ١١,١%.

- والجدير بالذكر أن الباحثة قامت بتجميع كل ما يتصل بالعمليات الفنية بنوعيها التقليدي والآلي، على سبيل المثال لا الحصر الفهرسة الآلية والميتاداتا والفهرسة الوصفية. بالإضافة إلى العمليات الفنية الأخرى من بناء وتنمية المجموعات والتصنيف... إلخ. وفي المرتبة الخامسة نجد قطاع اختصاصي المكتبات والمعلومات بنسبة تبلغ ٨,٢ %.

- أما قطاع تكنولوجيا المعلومات فقد احتلت المرتبة السادسة حيث رصد بها ٢٢ رأس موضوع وبلغت النسبة ٥,٨% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم حصرها في هذه الدراسة. يليها قطاع الأرشيف والوثائق بنسبة قدرها ٥,٣% في المرتبة السابعة، في حين المرتبة الثامنة تخص قطاع خدمات المكتبات والمعلومات حيث تبلغ نسبته ٤,٢%.

- وعلى الرغم من أن قطاع القوانين والتشريعات احتل المرتبة التاسعة بنسبة ١,٩% حيث رصد ٧ موضوعات به إلا أن الباحثة أرادت إلقاء الضوء عليه لأهميته واعتباره قطاعًا مستقلاً في المجال نظراً لتحكمه في العلاقات المتعددة سواء في البيئة التقليدية أو في البيئة الرقمية.

- والمرتبة الأخيرة يحتلها قطاع إدارة المكتبات ومراكز المعلومات بنسبة قدرها ١,١% وهي تمثل ٤ موضوعات فقط .

هذا من حيث الموضوعات المتضمنة بكل قطاع، أما من حيث الإنتاج الفكري في المجال موضوع هذه الدراسة والذي تم حصره في هذه القطاعات فنجد ثلاثة قطاعات تستأثر بما يقارب من ٦٠% من الإنتاج الفكري وهي: قطاع علم المكتبات والمعلومات (عام) يستحوذ على أعلى نسبة هي ٢٢,٦%، يليها قطاع مصادر المعلومات وإنتاجها بنسبة قدرها ١٩,٣%، وقطاع تكنولوجيا المعلومات بنسبة قدرها ١٦,٥%.

وتنخفض النسب بشكل ملحوظ فنجدها في قطاع العمليات والمعالجة الفنية للمعلومات سجلت ٦,٧%، يليها ٤,٩% في قطاع القوانين والتشريعات على الرغم من أن هذا القطاع لا

يضم سوى سبع موضوعات إلا أنه سجل ١٩١ عملاً .

ويرجع السبب في ذلك إلى أن موضوع "حقوق الملكية الفكرية" سجل به ١٠٩ عمل بلغت نسبتها ٤٨,٩% من إجمالي عدد الأعمال المسجلة بهذا القطاع والبالغ عددها ٢٢٣ عملاً، بالرغم من إدراجه لأول مرة في الإنتاج الفكري العربي في المجال لحصر الأعمال الصادرة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م، وتستمر النسب في الانخفاض لتصل إلى أقل نسبة وهي ١,١% لقطاع إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

التوزيع الموضوعي الزمني :

إذا أردنا معرفة الموضوعات الأكثر إنتاجية في الفترة الزمنية المحددة لإجراء هذه الدراسة فنجدها كالتالي :

الجدول رقم (٢٤)

التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري

م	الموضوعات/السنوات	٢٠٠١م		٢٠٠٢م		٢٠٠٣م		٢٠٠٤م		مجموع	
		ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١	الإنترنت	٤٥	١٣،٢	٤٧	١٢،٥	٥٨	١٣،٢	٤٤	١٦،١	١٩٤	١٣،٥
٢	مجتمع المعلومات	١٠	٢،٩	٢٢	٥،٨	٥٤	١٢،٢	٤٦	١٦،٨	١٣٢	٩،٢
٣	تكنولوجيا المعلومات	٢٨	٨،٢	٢٩	٧،٧	٣٣	٧،٥	٢٢	٨،١	١١٢	٧،٨
٤	حقوق الملكية الفكرية	٢٣	٦،٧	٢٦	٦،٩	٤٢	٩،٥	١٨	٦،٦	١٠٩	٧،٦
٥	المخطوطات	٢٤	٧،٠	٤٣	١١،٤	٢٢	٥،٠	١٧	٦،٢	١٠٦	٧،٤
٦	الأرشيف والوثائق	٤١	١٢،٠	١٩	٥،٠	٢٤	٥،٤	١١	٤،٠	٩٥	٦،٦
٧	الأرشيف والوثائق ــ مصر	١٥	٤،٤	٢٣	٦،١	٢٧	٦،١	٢٤	٨،٨	٨٩	٦،١
٨	القراءة والقراء	٢١	٦،٢	١٦	٤،٢	٣٨	٨،٦	١١	٤،٠	٨٦	٦،٠
٩	المعلومات	١٨	٥،٣	٢٠	٥،٣	٢٥	٥،٧	١٥	٥،٥	٧٨	٥،٤
١٠	المكتبات الرقمية	٨	٢،٣	١٩	٥،٠	٢٨	٦،٣	١٤	٥،١	٦٩	٤،٨
١١	مكتبة الإسكندرية	٤	١،٢	٢٩	٧،٧	١٦	٣،٦	٥	١،٨	٥٤	٣،٨
١٢	النشر الإلكتروني	٣٠	٨،٨	١١	٣،٠	٧	١،٦	٦	٢،٢	٥٤	٣،٨
١٣	الأرشيف والوثائق - العالم العربي	٢٩	٨،٥	٣	٠،٨	٢	٠،٥	٦	٢،٢	٤٨	٣،٣
١٤	الببليوجرافيا	١٠	٢،٩	١٠	٢،٧	٢١	٤،٨	٧	٢،٦	٤٨	٣،٣
١٥	التـــــراث العربـــــي	٦	١،٨	١٤	٣،٧	٢٠	٤،٥	٥	١،٨	٤٥	٣،١

م	الموضوعات/السنوات	٢٠٠١م		٢٠٠٢م		٢٠٠٣م		٢٠٠٤م		مجموع	
		ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
	والإسلامي										
١٦	قواعد البيانات	١٨	٥،٣	٨	٢،١	٧	١،٦	٨	٣،٠	٤١	٢،٨
١٧	المعلوماتية	٧	٢،١	٢٦	٦،٩	٢	٠،٥	٦	٢،٢	٤١	٢،٨
١٨	تحقيق ونشر المخطوطات	٤	١،٢	١٢	٣،٢	١٥	٣،٤	٨	٣،٠	٣٩	٢،٧
	المجموع	**٣٤١**	**١٠٠**	**٣٧٧**	**١٠٠**	**٤٤١**	**١٠**	**٢٧٣**	**١٠٠**	**١٤٤٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٤) ما يلي :

- أن ثماني عشرة موضوعاً فقط تستأثر بأعلى نسبة من الإنتاج الفكري العربي موضوع الدراسة بنسبة قدرها ٣٧,١% .

- أن الإنتاج الفكري العربي الصادر في عام

٢٠٠١ سجل ٩٧٧ مادة معلومات استحوذ أحد عشر موضوعًا علي ٣٠٢ مادة من إجمالي عدد رؤوس الموضوعات موضوع هذه الدراسة والبالغ عددها ٣٧٨ رأساً، حيث بلغت نسبة الموضوعات الأكثر إنتاجاً لهذا العام ٣١ %.

- بلغ عدد الموضوعات الأكثر إنتاجاً لعام ٢٠٠٢م خمسة عشر رأساً تم حصر ٣٥٦ مادة معلومات تمثل نسبة ٣٥،١% من إجمالي عدد الأعمال المسجلة والبالغ عددها ١٠١٣ مادة.

- نجد أن هناك أربعة عشر موضوعاً سجل بها ٤٢٣ مادة معلومات في عام ٢٠٠٣م بلغت نسبتها ٣٩,٥ % من إجمالي عدد الأعمال البالغ عددها ١٠٧٠ مادة معلومات.

- أما في عام ٢٠٠٤م فنجد أن هناك عشرة موضوعات فقط تستأثر بأعلى عدد أعمال مسجلة حيث بلغت عددها ٢٢٢ مادة معلومات بلغت نسبتها ٨١,٣% من إجمالي عدد الأعمال البالغ عددها ٨٢٥ مادة معلومات .

وإذا أمعنا النظر في هذه الموضوعات التي سجل بها أعلى عدد من الأعمال المسجلة في الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من ٢٠٠١م

إلى عام ٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة، فنجد من بينها موضوعات حديثة تم الكتابة بها لأول مرة مع مطلع الألفية الثالثة مثل موضوع "حقوق الملكية الفكرية"، وبالإضافة إلى موضوعات أخرى كثر الكتابات بها وهي من الموضوعات الحيوية التي تعتبر مطلباً ملحاً للتعرف إليها، والإفادة منها لمواكبة التطور التقني والتكنولوجي في المجال، مثل موضوعات "الإنترنت، تكنولوجيا المعلومات، المعلوماتية، مجتمع المعلومات، المكتبة الرقمية"، وموضوعات أخرى قلت الكتابة بها مثل النشر الإلكتروني، والأرشيف والوثائق - العالم العربي.

أنماط تأليف الإنتاج الفكري :

بعد أن تناولنا الخصائص الموضوعية، والنوعية، واللغوية، والجغرافية، والزمنية التي يتسم بها الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة . وسوف تحاول الباحثة أن تلقي الضوء على بيان المسئولية سواء أكان طبيعيًا أو معنويًا، وتتناول في بيان المسئولية الطبيعي سمات إنتاجية المؤلفين والباحثين من حيث حجم الإنتاج الخاص بكل منهم، من خلال توزيع هذا الإنتاج عليهم باستخدام قانون برادفورد- زيف لتوزيع الإنتاجية، وذلك لتحديد أكثر هؤلاء الأعضاء إنتاجية وأقلهم.

بيان المسئولية :

تبين من تحليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة الزمنية المحددة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٣م وجود ١١٣ عملاً لها مسئولية معنوية، والجدول التالي يوضح توزيع الإنتاج الفكري حسب طبيعة بيان المسئولية.

الجدول رقم (٢٥)
توزيع الإنتاج الفكري حسب طبيعة بيان المسئولية

م	بيان المسئولية	عدد الأعمال المسجلة
١	أعمال لها مؤلفون أفراد	٣٤٨٣
٢	أعمال لها مؤلفون هيئات (اعتبارية)	١١٣
٣	أعمال مجهولة التأليف	٢٨٩
	الإجمالي	٣٣٨٥

الشكل رقم (٤)
توزيع الإنتاج الفكري حسب طبيعة بيان المسئولية

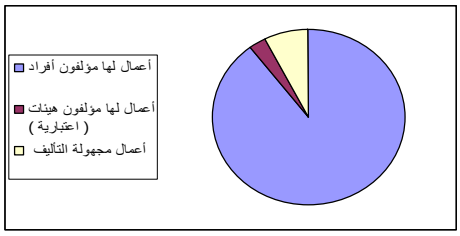

نلاحظ من الجدول والشكل السابقين أن الأعمال التي لها مؤلفون أفراد (بيان مسئولية طبيعي) تستأثر بأعلى نسبة حيث تمثل ٨٩,٧% في حين تبلغ نسبة الأعمال التي لها مؤلفون هيئات (بيان مسئولية معنوي) ٢,٩%. أما النسبة الباقية وهي ٧,٤% فتخص الأعمال مجهولة التأليف (التي ليس لها بيان مسئولية).

وسوف نتناول الإنتاج الفكري في المجال موضوع الدراسة بتحليل الأعمال التي لها بيان مسئولية طبيعي ومعنوي بشيء من التفصيل :

حجم إنتاجية الأعمال التي لها مؤلفون هيئات (اعتبارية) :

ونقصد بالأعمال التي لها مؤلفون هيئات أي بيان مسئولية معنوي تلك الأعمال التي تقوم عليها الجمعيات والمؤسسات وكذلك الاتحادات، وهي كما يوضحها الجدول التالي الذي يجمع الهيئات والمؤسسات وإن كان مقسماً حسب الأعمال بكل فئة.

الجدول رقم (٢٦)

توزيع الإنتاج الفكري ذي المسئولية المعنوية وفقاً للهيئات

م	البيان	عدد الهيئات	عدد الأعمال
١	أكثر من ١٠ أعمال	١	١٦
٢	من ٩- ١٠ أعمال	-	-
٣	من ٧-٨ أعمال	١	٨
٤	من ٥-٦ أعمال	٣	١٨
٥	من ٣- ٤ أعمال	٥	١٧
٦	من ١-٢ أعمال	٤٨	٥٤
	الإجمالي	**٥٨**	**١١٣**

من هذا التقسيم يتضح مدى إسهام المؤسسات والهيئات حيث أسهمت ٤٨ هيئة بنسبة قدرها ٨٢,٨% بعمل واحد وعملين من إجمالي عدد الهيئات البالغ عددها ٥٨ هيئة بلغت نسبتها ٤٧,٨% من إجمالي عدد الأعمال المسجلة والبالغ عددها ١١٣ عملاً.

وتنخفض النسبة بشدة لتصل إلى ١٥,٩% للهيئات التي تتراوح إسهاماتها من ٥ إلى ٦ أعمال وتخص ثلاث هيئات هي: مصر-قوانين، النادي العربي للمعلومات، والهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثم تقل النسبة قليلاً بفارق ضئيل يبلغ ٠,١% للهيئات التي تسهم من ٣ إلى ٤ أعمال وتخص خمس هيئات هي: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات

الأردنية،والسعودية. ومكتبة الملك فهد الوطنية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومصر. ومجلس الوزراء. ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. تليه نسبة ١٤,٢% للهيئة التي تسهم بأكثر من عشرة أعمال وهي أبيس- قسم المعلومات (القاهرة)، وأخيراً نسبة ٧,١% للهيئة التي أسهمت بثمانية أعمال وهي الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الإنتاج.

حجم إنتاجية الأعمال التي لها مؤلفون أفراد (الباحثين والمؤلفين) :

تطلب تحديد حجم إنتاجية الباحثين والمتخصصين والمؤلفين من الأعمال التي تم حصرها لهم في هذه الدراسة أن يتم توزيع هؤلاء الأعضاء طبقاً للعدد الإجمالي للأعمال التي أعدها كل منهم بمفرده ، أو التي شارك في إعدادها مع آخرين .

قبل البدء في قياس إنتاجية الباحثين والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة كان لابد لنا من وقفة نستعرض فيها مفهوم الإنتاجية حيث ظهر مفهوم الإنتاجية Productivity إلى الوجود على يد العالم الفرنسي " Quesnay " عام ١٧٦٦م(٤٣).

وعلى الرغم من أن البدايات تعد قديمة نسبياً ومرتبطة بالفكر الاقتصادي، إلا أن أهم ما ينبغي ملاحظته هو أن مضمون هذا المفهوم في أذهاننا اليوم تجاوز المضمون الاقتصادي التقليدي، وأصبحت معه الإنتاجية تمثل مضامين ومعاني مختلفة. فينظر "الغريب محمد بيومي" إلى الإنتاجية على اعتبارها اصطلاحاً يعبر عن الكفاءة الشاملة لعملية تحويل مدخلات عوامل الإنتاج إلى مخرجات السلع والخدمات(٤٤).

وحيث إن الإنتاجية ظاهرة مركبة معقدة نسبياً فهي تنطوي على كثير من المكونات المتداخلة التي ينبني عليها مفهومها كالإبداعية Creativity، والجودة Quality،والاتصالية Communicability، وكم المخرجات Quantity of out put، والتقدير Recognition.

ونظراً لأن أي محاولة للتطوير تنطلق بالضرورة من تقييم الوضع الحالي للظاهرة، وأن الكفاءة لعملية التقييم تتحدد بتوافر معيار أو مجموعة من المعايير للقياس .

وأكدت الكثير من الدراسات والبحوث أن المؤشر الرئيس للإنتاجية يتمثل في مجموعة المنشورات العلمية التي ينشرها الباحث المتمثلة في البحوث والدراسات العلمية أو الكتب المتخصصة أو على صورة مقالات.

وبناء على ما سبق فقد اقتصرت الباحثة في قياس الإنتاجية على البحوث والدراسات العلمية الجادة سواء تمثلت في بحوث مؤتمرات أو في كتب أو مقالات في دوريات، مع استبعاد الافتتاحيات الخاصة بالدوريات، وعروض الكتب وعروض الرسائل الجامعية، التقديم، التصدير، والمراجعة .. إلخ.

حجم إنتاجية الباحثين والمؤلفين :

يوضح الجدول رقم (٢٧) توزيع الإنتاج الفكري العربي على الباحثين والمؤلفين حسب إنتاجيتهم من هذه الأعمال التي تم حصرها بحساب العناوين المشتركة كأعمال مستقلة لكل عضو مشترك فيها،ولتطبيق قانون برادفورد - زيف لتوزيع الإنتاجية تم ترتيب هؤلاء الأعضاء تنازلياً وفقاً لعدد الأعمال التي تم حصرها لكل منهم ومن واقع الببليوجرافية المحصورة.

الجدول رقم (٢٧)

توزيع إنتاجية الباحثين والمؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات وفقاً لقانون برادفورد – زيف

عدد الأعضاء	إنتاجية العضو	إنتاجية الفئة	رتبة العضو	الإنتاجية	النسبة
١	٥٠	٥٠	١	٥٠	١,٤
٢	٢٤	٤٨	٣	٩٨	٢,٧
١	٢٠	٢٠	٤	١١٨	٣,٣
٢	١٧	٣٤	٦	١٥٢	٤,٢
٣	١٦	٤٨	٩	٢٠٠	٥,٦
٤	١٥	٦٠	١٣	٢٦٠	٧,٢
٣	١٤	٤٢	١٦	٣٠٢	٨,٤
٣	١٣	٣٩	١٩	٣٤١	٩,٥
٥	١٢	٦٠	٢٤	٤٠١	١١,٢
٨	١١	٨٨	٣٢	٤٨٩	١٣,٦
١١	١٠	١١٠	٤٣	٥٩٩	١٦,٧
٨	٩	٧٢	٥١	٦٧١	١٨,٧
١٥	٨	١٢٠	٦٦	٧٩١	٢٢,٠
١٣	٧	٩١	٧٩	٨٨٢	٢٤,٥
١٩	٦	١١٤	٩٨	٩٩٦	٢٧,٧
٤٠	٥	٢٠٠	١٣٨	١١٩٦	٣٣,٣
٥٠	٤	٢٠٠	١٨٨	١٣٩٦	٣٨,٩
٩٤	٣	٢٨٢	٢٨٢	١٦٧٨	٤٦,٧
٢٦٤	٢	٥٢٨	٥٤٦	٢٢٠٦	٦١,٤
١٣٨٦	١	١٣٨٦	١٩٣٢	٣٥٩٢	١٠٠

ويمثل الحقل الأول من الجدول رقم (٢٧) عدد المؤلفين (الأعضاء) الذين قاموا بإعداد عدد معين من الأعمال التي تم ترتيبها تنازلياً في الحقل الثاني من هذا الجدول، بينما يمثل الحقل الرابع العدد التراكمي للمؤلفين (الأعضاء) الذين تم توزيعهم في الحقل الأول، ويمثل هذا العدد التراكمي الرتبة التي تم تصنيف المؤلفين (الأعضاء) فيها على أساس عدد الأعمال المسجلة لكل منهم، ويمثل آخر رقم في الحقل الرابع عدد المؤلفين (الأعضاء) الذين تم حصر إنتاجهم الفكري خلال فترة الدراسة، وبلغ عددهم (١٩٣٢) مؤلفاً، أما الحقل الخامس من هذا الجدول فيمثل العدد التراكمي من الأعمال التي قام بإعدادها هؤلاء المؤلفين (الأعضاء) ويمثل آخر رقم في هذا الحقل (٣٥٩٢) العدد الإجمالي للأعمال التي تم حصرها في هذه الدراسة بحساب العناوين المشتركة كأعمال مستقلة للمؤلفين المشتركين فيها.

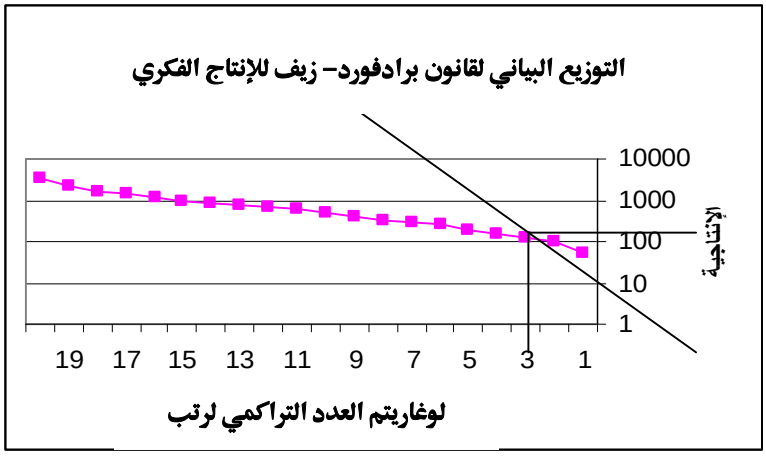

يمثل الشكل البياني البيليومتري - شكل رقم (٥) - الصيغة البيانية لقانون برادفورد - زيف لتوزيع الإنتاج الفكري العربي على المؤلفين في المجال موضوع الدراسة. وأعد هذا الشكل على أساس بيانات الجدول رقم (٢٧) ويتمثل هذا الرسم البياني على محورين أحدهما أفقي لوغاريتمي لرتب المؤلفين (لوغاريتم العدد التراكمي للمؤلفين) والمحور الثاني رأسي يمثل حساب العدد التراكمي للأعمال المسجلة لهؤلاء المؤلفين، ويتكون

الشكل الناتج عن توزيع الإنتاج الفكري من قطاعين، الأول يتخذ شكلاً صاعدًا والثاني قطاعًا خطيًا. يمثل القطاع الأول مجموعة المؤلفين البؤريين أو الأكثر إنتاجية بين من شملتهم هذه الدراسة ، وينتهي هذا القطاع (المنحنى) عند بداية القطاع الخطي، وعند امتداد القطاع الخطي مع المحور الأفقي يتم تعيين نقطة (س) وهي تعد مؤشراً لتحديد تشتت الإنتاج الفكري بين المؤلفين وعند إسقاط عمود من النقطة (ك) التي يبدأ فيها المنحنى في الاستقامة إلى المحور الأفقي الذي يمثل رتب المؤلفين يتم عن طريق هذا العمود قياس عدد المؤلفين الأساسيين أو البؤريين الذين يمثلون أكثر الأعضاء إنتاجية في مجال المكتبات والمعلومات في هذه الدراسة(٤٥).

ومن خلال هذا الرسم تبين أن (١٣٨) مؤلفاً هم الأكثر إنتاجية بين المؤلفين الذين شملتهم الدراسة ، والذين بلغ عددهم (١٩٣٢) مؤلفاً . ويمثل هؤلاء المؤلفين الأكثر إنتاجية نسبة ٧,١% من إجمالي عدد المؤلفين الذين شملتهم الدراسة حيث بلغ إنتاجهم (١١٩٦) عملاً، بنسبة مئوية (٣٣,٣%) من إجمالي الإنتاج الفكري في المجال موضوع الدراسة الذي بلغ (٣٥٩٢) عملاً.

يبين لنا ذلك مدى تشتت الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بين المؤلفين، حيث قام عدد قليل من المؤلفين وهم (١٣٨) عضواً يمثلون ٧,١% من الأعضاء بإنتاج ١١٩٦عملاً أي ثلث الإنتاج الفكري العربي المسجل في هذه الدراسة.

وتتراوح إنتاجية المؤلف من هؤلاء المؤلفين المسجلين في هذه الدراسة بين (١ و٥٠) عملاً ويبلغ عدد المؤلفين الذين قاموا بإعداد عمل واحد لكل منهم (١٣٨٦) مؤلفًا بنسبة ٧١,٧% من العدد الإجمالي للمؤلفين، وهي تعد أكبر نسبة من عدد المنتجين.

وقام هؤلاء المؤلفين بإعداد ١٣٨٦ عملاً بنسبة ٣٨,٦% من إجمالي حجم الإنتاج الفكري ، بينما يمثل عدد المؤلفين الذين قاموا بإعداد عملين فقط لكل منهم ٢٦٤ مؤلفاً بنسبة ١٣,٧% من إجمالي عدد المؤلفين وسجلوا ٥٢٨ عملاً بنسبة ١٤,٧% من إجمالي حجم الإنتاج الفكري المسجل في هذه الدراسة .

سمات الإنتاج الفكري للباحثين والمؤلفين الأكثر إنتاجية في المجال:

من خلال توزيع الإنتاج الفكري للمؤلفين الأكثر إنتاجية في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات منذ عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م على الأنواع المختلفة للإنتاج الفكري في هذه الدراسة والذي يتضح من الجدول التالي رقم (٢٨):

الجدول رقم (٢٨)

قائمة المؤلفين الأكثر إنتاجية في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة

الرتبة	اسم المؤلف	مقالات دوريات	كتب	بحوث مؤتمرات	المترجمات	إنتاجية المؤلف
١	محمد فتحي عبد الهادي	١٥	١٩	١٥	١	٥٠
٣	حشمت محمد علي قاسم	١٣	-	١	١١	٢٤
٣	حسناء محمود محجوب	١٧	٢	٥		٢٤
٤	ربحي مصطفى عليان	١١	٧	٢		٢٠
٦	شعبان عبد العزيز خليفة	٥	٩	٣		١٧
٦	عبد الرحمن فراج	١٤	-	-	٣	١٧
٩	سالم محمد السالم	١٣	٢	١		١٦
٩	سيدة ماجد ربيع	١٠	٣	٣		١٦
٩	محمد جلال سيد غندور	١٤	١	١		١٦
١٣	أحمد أنور بدر	٤	١٠	١		١٥
١٣	شريف كامل شاهين	١٠	٣	٢		١٥
١٣	فؤاد أحمد إسماعيل	١٣	-	٢		١٥
١٣	محمد إبراهيم حسن محمد	٨	-	-	٧	١٥
١٦	أبو بكر محمود الهوش	٥	٣	٦		١٤
١٦	رؤوف هلال	١٣	١	-		١٤
١٦	عبد الستار الحلوجي	٤	٤	١	٥	١٤
١٩	أسامة القلش	١٢	-	١		١٣
١٩	أمنية مصطفى صادق	٧	٣	٣		١٣
١٩	زين عبد الهادي	٧	٢	٤		١٣
٢٤	أبو السعود إبراهيم	٩	٢	١		١٢
٢٤	سعد علي الحاج بكري	١١	١	-		١٢
٢٤	سعد محمد الهجرسي	٩	١	٢		١٢

الرتبة	اسم المؤلف	مقالات دوريات	كتب	بحوث مؤتمرات	المترجمات	إنتاجية المؤلف
٢٤	عماد عيسي صالح	١٠	-	٢		١٢
٢٤	مجبل لازم مسلم المالكي	٩	٣	-		١٢
٣٢	أحمد الكسيبي	٩	-	٢		١١
٣٢	حمد إبراهيم العمران	١٠	-	-	١	١١
٣٢	عبد اللطيف صوفي	٤	٤	٣		١١
٣٢	عماد عبد الوهاب الصباغ	٦	٢	٣		١١
٣٢	فاتن سعيد مبارك بامفلح	٧	-	٤		١١
٣٢	محمد سالم غنيم	٨	١	٢		١١
٣٢	نبيل علي	٤	٢	٥		١١
٣٢	هانئ محي الدين عطية	٩	-	٢		١١
٤٣	جبريل حسن العريشي	٧	-	٣		١٠
٤٣	حامد الشافعي دياب	٨	٢	-		١٠
٤٣	حسن عواد السريحي	٤	٢	٤		١٠
٤٣	حنان الصادق بيزان	٨	-	٢		١٠
٤٣	سهيل صابان	٦	-	٣	١	١٠
٤٣	عامر إبراهيم قنديلجي	٣	٤	٣		١٠
٤٣	متولي محمود النقيب	٣	٦	-	١	١٠
٤٣	محمد حيان حافظ	١٠	-	-		١٠
٤٣	ناريمان إسماعيل متولي	٧	٣	-		١٠
٤٣	نعيمة حسن رزوقي					١٠
٤٣	وحيد قدورة	٧	١	٢		١٠
٥١	أشرف مصطفي عمار	٨	١	-		٩
٥١	راشد سعيد الزهراني	٥	١	٢	١	٩
٥١	سعد سعيد الزهراني	٨	-	١		٩
٥١	عبد الجليل التميمي	٥	-	-	٤	٩
٥١	عبد المالك ابن السبتي	٦	-	٣		٩
٥١	محمد محمد الهادي	٣	٣	٣		٩
٥١	نجاح قبلان القبلان	٦	٣	-		٩

الرتبة	اسم المؤلف	مقالات دوريات	كتب	بحوث مؤتمرات	المترجمات	إنتاجية المؤلف
٥١	ياسر يوسف عبد المعطي	٧	٢	-		٩
٦٦	إيمان فاضل السامرائي	١	٥	٢		٨
٦٦	إنعام علي توفيق الشهربلي	٦	-	٢		٨
٦٦	حسني عبد الرحمن الشيمي	٦	١	-	١	٨
٦٦	سلوي علي ميلاد	٥	٣	-		٨
٦٦	سناء حافظ التكروري	٨	-	-		٨
٦٦	طارق عباس	٣	٥			٨
٦٦	عايدة نصير إبراهيم	٧		١		٨
٦٦	علاء عبد الستار مغاوري	٨	-	-		٨
٦٦	علي شويش الشويش	٥	-	١	٢	٨
٦٦	مبروكة عمر المحيريق					٨
٦٦	محمد حسام مصطفي محمود لطفي	٤	٣	-	١	٨
٦٦	المنصف الفخفاخ	٧	-	١		٨
٦٦	هاشم سيد فرحات	٥	٣	-		٨
٦٦	هشام عبد الله العباس	٤	-	٤		٨
٦٦	يوسف زيدان	٢	١	٥		٨
٧٩	أحمد المصري	٧				٧
٧٩	أيمن فؤاد سيد	٣	-	٤		٧
٧٩	جاسم محمد جرجيس	٤	١	٢		٧
٧٩	عامرة حقي القرة غولي	٦	١			٧
٧٩	عبد الله علي الفضلي	٧	-	-	١	٧
٧٩	عثمان مصطفي عثمان	٦	-	١		٧
٧٩	عصام محمد الشنطي	٣	-	٤		٧
٧٩	عماد أبو عيد	٦	-	١		٧
٧٩	فؤاد حمد رزق فرسوني	٥	١	-	١	٧

الرتبة	اسم المؤلف	مقالات دوريات	كتب	بحوث مؤتمرات	المترجمات	إنتاجية المؤلف
٧٩	محمد أبو الفتح نصار		٧	-		٧
٧٩	مختار ابن هنده	٧	-	-		٧
٧٩	مساعد صالح الطيار	٥	١	١		٧
٧٩	ناهد حمدي أحمد	٤	٢	١		٧

إسهام المؤلفين في الإنتاج الفكري :

ومن المعروف أن إسهام المؤلفين ليس بالطبع كل الأعمال التي تم تأليفها فقط، بل تنوعت وقد أجملته الباحثة في الجدول التالي رقم (٢٩):

الجدول رقم (٢٩)
توزيع الإنتاج الفكري العربي حسب نوع دور كل مؤلف

م	النوع	ع	٪
١	التأليف	٣٥٩٢	٨٨,٠
٢	العروض	١٨٦	٤,٥
٣	الترجمة	١٢١	٣,٠
٤	فئات أخرى	١٨٥	٤,٥
	الإجمالي	**٤٠٨٤**	**١٠٠**

الجدول السابق رقم (٢٩) يوضح نوع الأعمال المسجلة في هذه الدراسة، ونلاحظ أن التأليف يستحوذ على أعلى نسبة وهي ٨٨,٠% من حجم الإنتاج الفكري المسجل في هذه الدراسة . وتحتل العروض المرتبة الثانية حيث سجلت ١٨٦عضواً قاما بالعروض بنسبة قدرها ٤,٥% ويقصد بها عروض الكتب والرسائل الجامعية وتشمل جميع العروض في مجملها أي العروض المختصرة، والعروض المطولة، وكذلك المراجعات العلمية والنقدية، تليها في المرتبة الثالثة الأعمال المترجمة حيث سجلت ١٢١ عملاً بنسبة قدرها ٣,٠%.

أما النسبة الباقية وهي ٤,٥% فتخص الفئات الأخرى حيث حصرت الباحثة ١٨٥ شخصاً قاموا بأعمال أخرى غير المذكورة في الجدول، ونجد ما يقارب من النصف تنحصر فيما يلي: من قام بالمراجعة ٣٩ شخصاً، ١٧ شخصاً قام بتقديم أعمال، ومن قام بإجراء حوارات ١١ شخصًا، التحرير ١٠ أشخاص، يليها المحققين ٩ أشخاص، ثم من قام بالتجميع، ومن قام بالتصدير شخصان لكل منهما، ومن قام بالإخراج، ومن قام بالتنسيق شخص واحد لكل منهما. والنصف الآخر يخص الافتتاحيات

التي يكتبها رؤساء تحرير الدوريات التي تم حصرها.

وسوف نتناول فيما يلي كلاً من التأليف والترجمة والعروض بشيء من التفصيل للوقوف على أهم المؤشرات التي تفيد في رسم صورة للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية المحددة لإجراء هذه الدراسة وهي من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م.

الأعمال المؤلفة بين الانفراد والاشتراك في المسئولية:

بسبب تعقد المعرفة العلمية وتشابكها ازدادت ظاهرة المؤلفين منذ السبعينات وحتى الآن . ومن دراسة أجريت على الباحثين المشاركين في التأليف في علم العقاقير في اليابان والصين الشعبية وُجد اختلاف بين كل بلد وآخر بالنسبة لهذه الظاهرة، ووجد أن الدعم المالي لا يمثل أهمية تذكر في نطاق التعاون، كما وجد أن زيادة تعدد التأليف يأتي من خلال التنسيق بين المؤسسات وليس الأفراد، ولكن عن طريق الأقسام من خلال التخطيط للقسم بالمؤسسة(٤٦).

ويشير "محي الدين حسين" أن عقد البحوث الجماعية أكثر فائدة في تنشئة صغار الباحثين خاصة للأسباب التالية :

١- تعميق مفهوم التكامل في البحث العلمي.

٢- الارتقاء بقدرات الباحثين الجدد في فريق البحث.

٣- توفير مقومات الضبط العلمي حيث يعد كل فرد رقيبًا على نفسه وعلى الآخر(٤٧).

وترى " هانم عبد الرحيم " أن زيادة الأعمال المشتركة في مجال ما، يدل على ما بلغه هذا المجال من نضج واستقرار(٤٨).

ولقد تم بهذه الدراسة اعتبار الأعمال المشتركة بين المؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة بمثابة أعمال مستقلة للمؤلف من المؤلفين مجال الدراسة.

ويوضح الجدول التالي توزيع الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة على أساس عدد المشتركين في كل عمل.

الجدول رقم (٣٠)
التوزيع الكلي للإنتاج الفكري العربي في المجال بين الانفراد والاشتراك في المسئولية

م	توزيع الأعمال	ع	٪
١	الأعمال المنفردة	٣٤٣٥	٩٤،٥
٢	الأعمال المشتركة (فردان)	١٧٤	٤،٨
٣	الأعمال المشتركة (ثلاثة أفراد)	٢٣	٠،٦
٤	الأعمال المشتركة (أكثر من ثلاثة أفراد)	٩	٠،٣
	الإجمالي	**٣٦٤١**	**١٠٠**

الشكل رقم (٥)
التوزيع الكلي للإنتاج الفكري العربي في المجال بين الانفراد والاشتراك في المسئولية

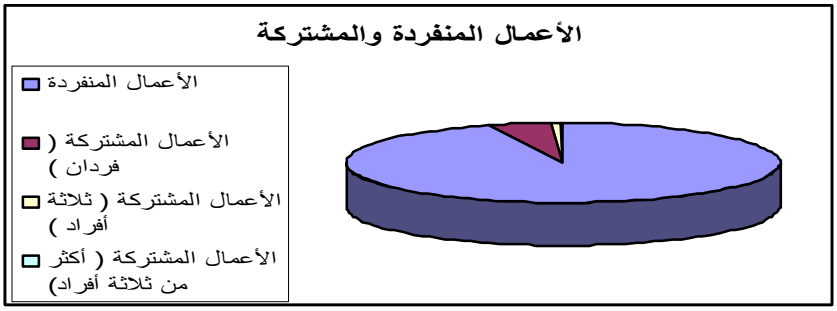

من الجدول والشكل السابقين بلغ عدد الأعمال المنفردة (٣٤٣٥) عملاً بنسبة ٩٤,٥% من إجمالي الحجم الكلي للإنتاج الفكري، وهي تعد نسبة كبيرة. سجلت الأعمال المشتركة بين فردين فقط ١٧٤عملاً بنسبة مئوية قدرها ٤,٨% .

وتلاها في الترتيب الاشتراك بين ثلاثة أفراد بإجمالي بلغ ٢٣عملاً وبنسبة قدرها ٠,٦% ، وجاءت أقل نسبة من نصيب الأعمال المشتركة بين أكثر من ثلاثة أفراد فبلغت ٩ أعمال فقط بنسبة قدرها ٠,٣% .

ومما سبق يتضح أن المؤلفين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات يفضلون التأليف الفردي ، وإن كان ذلك هو السمة الغالبة في التخصصات النظرية .

وقد أشار أسامة السيد محمود في هذا الصدد إلى أن بعض قضايا تخصص المكتبات والمعلومات تحتاج إلى تحديد دقيق لخطوط اتصالها وتلاقيها مع تخصصات أخري مثل الحاسبات الآلية والإدارة وعلم النفس(٤٩).

إنما مما لا شك فيه إن المشاركة بين المؤلفين والباحثين في المجال موضوع الدراسة في البحث العلمي والنشر له مميزات منها:

١- تقسيم الجهد فيما بينهم.

٢- تخفيف العزلة.

٣- تأكيد المتعة والحث على الالتزام بإنجاز العمل مع الآخرين .

٤- زيادة الدافعية نحو الإنجاز.

٥- المشاركة في تكوين شبكة توجيه للمجال.

٦- يدعم الاشتراك في البحث والتأليف مفهوم الجامعة الخفية ويكون مؤشراً على الترابط الاجتماعي، بل ومخططاً لبناء اجتماعي في مجال البحث(٥٠).

ومن المميزات الأخرى للتأليف المشترك ما أكده أحد الباحثين أن أكثر الحاصلين على جائزة نوبل من العلماء الفيزيائيين كانوا الأكثر إنتاجية والأكثر ميلاً للاشتراك في الإنتاج العلمي(٥١).

الأعمال المترجمة :

من خلال تحليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م تم حصر ١٢١ عملاً مترجماً وهي تمثل نسبة قدرها ٣,١% من الحجم الكلي للإنتاج الفكري موضوع الدراسة.

والجدول التالي يوضح الموضوعات التي تم ترجمة أعمال بها مرتبة ترتيباً هجائيًا.

الجدول رقم (٣١)
الأعمال المترجمة وفقاً للموضوعات

م	الموضوع	الأعمال المسجلة	الأعمال المترجمة	٪
١	الاتصال العلمي	١٢	٢	١٦,٧
٢	إدارة المعلومات والمعرفة	١٨	٢	١١,١
٣	الأرشيف والوثائق	٩٥	٩	٩,٥
٤	الأرشيف والوثائق ـ مصر	٨٩	١	١,١
٥	الاستخلاص والمستخلصات	٣	٢	٦٦,٧
٦	الإفادة من مصادر المعلومات	٦	١	١٦,٧
٧	اقتصاديات المعلومات والمعرفة	١٨	٦	٣٣,٣
٨	الأقراص المليزرة	١٠	١	١٠,١

م	الموضوع	الأعمال المسجلة	الأعمال المترجمة	٪
٩	الإنتاج الفكري والإنتاجية العلمية	١٩	٣	١٥,٨
١٠	الإنترنت	١٩٥	٦	٣,٠
١١	البحث العلمي	٦	١	١٦,٧
١٢	تاريخ المكتبات	٥	١	٢٠,٠
١٣	التأليف	٢٣	١	٤,٣
١٤	تأهيل الأرشيفيين	٦	١	١٦,٧
١٥	التحليل الموضوعي	٣	١	٣٣,٣
١٦	تسويق خدمات المعلومات	١٤	١	٧,١
١٧	التصنيف الدولي للمواصفات	١	١	١٠٠
١٨	تصنيف مكتبة الكونجرس	٢	٢	١٠٠
١٩	تكنولوجيا المعلومات	١١٣	٣	٢,٧
٢٠	حقوق الملكية الفكرية	١٠٩	٦	٥,٥
٢١	خدمات المكتبات والمعلومات	٢٨	١	٣,٦
٢٢	الخط العربي	٢٤	١	٤,٢
٢٣	الدوريات الإلكترونية	١٤	١	٧,١
٢٤	شبكات المكتبات والمعلومات	١٨	١	٥,٦
٢٥	شخصيات مكتبية ومعلوماتية	٣٥	٢	٥,٧
٢٦	صيانة وترميم المواد	١٢	٢	١٦,٧
٢٧	الضبط الاستنادي	٣	١	٣٣,٣
٢٨	علم المكتبات والمعلومات - دوائر المعارف	٥	١	٢٠,٠
٢٩	القراءة والقراء	٨٦	٢	٢,٣
٣٠	قواعد البيانات	٤١	٢	٤,٩
٣١	قواعد الفهرسة الأنجلو ـ أمريكية	٤	٢	٥٠,٠
٣٢	قياس الأداء	٦	٢	٣٣,٣
٣٣	الكتاب	٣٧	٣	٨,٢
٣٤	الكتاب الالكتروني	١٣	٢	١٥,٤
٣٥	الكتاب الجامعي	١	١	١٠٠
٣٦	مجتمع المعلومات	١٣٢	٥	٣,٨
٣٧	مجلات المكتبات والمعلومات ـ دراسات	٨	١	١٢,٥
٣٨	المخطوطات	١٠٦	٢	١,٩

م	الموضوع	الأعمال المسجلة	الأعمال المترجمة	٪
٣٩	مراكز التوثيق والمعلومات	٧	١	١٤،٣
٤٠	مراكز توثيق ومعلومات العلوم الاجتماعية	١	١	١٠٠
٤١	مراكز مصادر التعلم	٧	٣	١٧,٦
٤٢	مصادر التاريخ	١٢	١	٨,٣
٤٣	مصادر المعلومات	١١	١	٩,١
٤٤	مصادر المعلومات الإلكترونية	١٧	٣	١٧,٦
٤٥	المعايير الموحدة والمواصفات	٩	١	١١,١
٤٦	المعلومات	٧٨	٣	٣,٨
٤٧	مكتبات الأطفال	٢٢	١	٤,٥
٤٨	المكتبات الجامعية والمعهدية	١٥	١	٦,٧
٤٩	المكتبات الجامعية والمعهدية ـ أفريقيا	١	١	١٠٠
٥٠	المكتبات الرقمية	٦٩	٧	١٠,١
٥١	المكتبات العامة	٩	١	١١,١
٥٢	المكتبات المدرسية	٣٠	١	٣,٣
٥٣	المكتبات المهجنة	١	١	١٠٠
٥٤	الملكية الفكرية	١٢	٤	٣٣,٣
٥٥	مهنة المكتبات والمعلومات	٦	١	١٦,٧
٥٦	الميتاداتا	١٥	١	٦,٧
٥٧	النشر	٨	١	١٢,٥
٥٨	النشر الالكتروني	٥٤	٣	٥,٦
٥٩	النظم الآلية في المكتبات	٣٧	١	٢,٧
٦٠	الوسائط المتعددة	١	١	١٠٠

ومن الجدول السابق نجد أن الأعمال المترجمة سجلت في ٦٠ موضوع بلغت نسبة ١٥,٩% من إجمالي الموضوعات للإنتاج الفكري البالغ عددها ٣٧٨ موضوعاً.

وتتفاوت نسبة الأعمال المترجمة وعدد الأعمال المسجلة في كل موضوع فنجد الموضوعات التي بلغت نسبة الأعمال المترجمة١٠٠% هي التصنيف الدولي للمواصفات، الكتاب الجامعي ، مراكز توثيق

ومعلومات العلوم الاجتماعية، المكتبات الجامعية والمعهدية - أفريقيا، المكتبات المهجنة، والوسائط المتعددة عملاً واحداً لكل منهم، أما موضوع تصنيف مكتبة الكونجرس فقد رصد به عملان مترجمان.

ونجد موضوع التكشيف والاستخلاص قد تم ترجمة عملين بنسبة قدرها ٦٦,٧% من إجمالي عدد الأعمال المسجلة به والبالغ عددها ثلاث أعمال، وقد تم ترجمة نصف الأعمال المسجلة بموضوع قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية وهي في حقيقة الأمر تخص عملين تم ترجمتهما .

وسجل موضوع مراكز مصادر التعلم ثلاثة أعمال مترجمة بنسبة قدرها ٤٢,٨% من إجمالي عدد الأعمال المسجلة به والبالغ عددها سبع أعمال فقط.

وهناك خمس موضوعات سجلت الأعمال المترجمة نسبة ٣٣,٣% بها، وهي كالتالي :

الموضوع	الأعمال المسجلة	الأعمال المترجمة
اقتصاديات المعلومات	١٨	٦
الملكية الفكرية	١٢	٤
قياس الأداء	٦	٢
التحليل الموضوعي	٣	١
الضبط الاستنادي	٣	١

وتقل النسبة لتصل إلى ٢٠% وهذه النسبة تخص موضوعي تاريخ المكتبات، علم المكتبات ـ دوائر المعارف فقد ترجم عمل واحد من إجمالي خمسة أعمال مسجلة بكل منهما .

وبلغت نسبة الأعمال المترجمة تحت موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية نسبة قدرها ١٧,٦% حيث تم ترجمة ثلاث أعمال من بين سبعة عشر عملاً مسجلاً بها.

وتستمر النسب في الانخفاض التدريجي لتصل إلى ١٦,٧% حيث سجلت هذه النسبة في ست موضوعات هي: الإفادة من مصادر المعلومات، البحث العلمي، تأهيل الأرشيفيين، ومهنة المكتبات والمعلومات فقد ترجم عمل واحد من إجمالي ستة أعمال مسجلة لكل منهم، أما الموضوعات الباقية وهما الاتصال العلمي، وصيانة وترميم المواد، فقد ترجم عملان من إجمالي عدد الأعمال المسجلة به وهي ١٢عملاً لكل منهما.

ونجد موضوع الإنتاج الفكري والإنتاجية العلمية ترجم ثلاثة أعمال بنسبة قدرها ١٥,٨% من إجمالي حجم الأعمال المسجلة

به وهي ١٩ عملاً، تليه مباشرة بفارق ضئيل جداً ٠,٤% في موضوع الكتاب الإلكتروني حيث ترجم عملان من إجمالي عدد الأعمال المسجلة به وهي ١٣ عملاً.

وهكذا تستمر النفي الانخفاض لتصل إلى أقل نسبة وهي ١,١% تخص موضوع الأرشيف والوثائق - مصر، حيث تم ترجمة عمل واحد فقط من إجمالي الأعمال المسجلة به والبالغ عددها ٨٩ عملاً.

العروض :

ويقصد بالعروض هنا - كما سبق الإشارة -عروض الكتب والرسائل الجامعية وتشمل جميع العروض في مجملها أي العروض المختصرة، والعروض المطولة، وكذلك المراجعات العلمية والنقدية، المنشورة في الدوريات موضوع الدراسة، ونظراً لطبيعة هذه الفئة تم تقسيمها إلى قسمين رئيسين هما: عروض الكتب وتضم ١٥٣ عملاً، عروض الرسائل الجامعية وتضم ٣٣ عملاً . وسوف نتناول كلاً منهما بشيء من التفصيل:

عروض الكتب :

حصرت الباحثة ١٥٣ عملاً تحت رأس موضوع كتب - عرض وتحليل في الإنتاج الفكري في المجال موضوع الدراسة الموجودة في الدوريات التي تم تحليلها ضمن هذا الإنتاج. والجدول التالي يوضح نصيب كل دورية من الدوريات التي نشرت بها.

الجدول رقم (٣٢)
توزيع عروض الكتب حسب نصيب كل دورية من الدوريات التي نشرت بها

الرتبة	عنوان الدورية	العدد
١	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٢٤
٢	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٢٠
٣	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	١٧
٥	أحوال المعرفة	١٠
٥	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١٠
٧	الفهرست	٩
٧	قرطاس	٩
٨	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٧
٩	عالم الكتب	٦
١١	الفيصل	٥
١١	المكتبات الآن	٥
١٢	مجلة الكتاب والنشر	٤
١٤	تراثيات	٣
١٤	رسالة المكتبة	٣
١٧	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	٢
١٧	المجلة العربية للعلوم	٢

الرتبة	عنوان الدورية	العدد
	والمعلومات	
١٧	المعلوماتية	٢
٣٢	أحوال مصرية	١
٣٢	آفاق الثقافة والتراث	١
٣٢	الدارة	١
٣٢	الذخائر	١
٣٢	الرافد	١
٣٢	عالم الفكر الزراعي	١
٣٢	العرب	١
٣٢	العربية ٣٠٠٠	١
٣٢	عرين	١
٣٢	العلوم والتقنية	١
٣٢	مجلة الطفولة العربية	١
٣٢	المجلة العربية العلمية للفتيان	١
٣٢	مجلة علم المعلومات	١
٣٢	المجلة الليبية للمعلومات والتوثيق	١
٣٢	مكتبات - نت	١
	الإجمالي	**١٥٣**

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن عروض الكتب تم نشرها في ٣٢ دورية من إجمالي عدد الدوريات المسجلة في هذه الدراسة والبالغ عددها ١٦٥ دورية بنسبة قدرها ١٩,٤%. وإذا أردنا تقسيم هذه الدوريات التي نشرت بها عروض الكتب وفقاً لتقسيم الدوريات إلى دوريات متخصصة ودوريات غير متخصصة في المجال فنجد أن الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات تضم ب ٢١ دورية قامت بنشر عروض الكتب بلغت نسبتها ٦٥,٦%. في حين نجد الدوريات غير المتخصصة في المجال سجلت ١١ دورية بنسبة قدرها ٣٤,٤% .

- بالنسبة للدوريات المتخصصة في المجال بلغت نسبة الدوريات الأساسية في المجال ٧٦,٢% من إجمالي عدد الدوريات البالغ عددها ٢١ دورية. في حين نجد نسبة الدوريات الثانوية في المجال أربع دوريات بنسبة قدرها ١٩% هي: عالم الكتب، ومجلة الكتاب والنشر، وقرطاس، وتراثيات. أما النشرات الإخبارية فلم تسجل سوى دورية واحدة فقط تبلغ نسبتها ٤,٨% هي " عرين ".

- تستأثر الدوريات المتخصصة في المجال بأكبر عدد من العروض المنشورة حيث نشر بها ١٣٨ عملاً بلغت نسبتها ٩٠,٢% من إجمالي عدد الأعمال المسجلة وهي ١٥٣ عملاً. في حين بلغت نسبة الأعمال المنشورة في الدوريات غير المتخصصة ٩,٨%، وهذه النسبة تخص ١٥ عملاً فقط. وهذا يعد أمراً مقبولاً لأنه من الطبيعي أن تقوم الدوريات

المتخصصة بنشر عروض الكتب لما يعود بالنفع على الباحثين.

أما بالنسبة لمن قام بعروض الكتب فقد بلغ عددهم ١١٢ شخصاً قاموا بعرض ١٥٣عملاً على النحو التالي:

الجدول رقم (٣٣)
تقسيم عارضي الكتب وفقاً لعدد الأعمال

م	المؤلفون	عدد المؤلفين	عدد الأعمال
١	من قام بعرض أكثر من ٥ كتب	١	٦
٢	من قام بعرض ٥ كتب	١	٥
٣	من قام بعرض ٤ كتب	٣	١٢
٤	من قام بعرض ٣ كتب	٢	٦
٥	من قام بعرض كتابين	١٩	٣٨
٦	من قام بعرض كتاب واحد	٨٦	٨٦
الإجمالي		**١١٢**	**١٥٣**

من التقسيم السابق يتضح أن النسبة الكبرى يستأثر بها من قام بعرض كتاب واحد حيث بلغت نسبتهم ٧٦,٨% من إجمالي عدد المؤلفين البالغ عددهم ١١٢ مؤلفاً، تليها بفارق كبير نسبة من قام بعرض كتابين حيث سجلت ١٩ مؤلفاً بنسبة قدرها ١٧%.

وتستمر النسب في الانخفاض بشكل ملحوظ حيث نجدها ٢,٧% لمن قام بعرض أربع كتب ثلاث مؤلفين. وتقل النسبة تدريجياً لتصل إلى ١,٨% لمن قام بعرض ثلاث كتب سجل مؤلفان فقط، ثم سجل مؤلف واحد قام بعرض خمسة كتب وآخر قام بعرض ستة كتب بلغت نسبة كل منهما ٠,٩% .

ونظراً لطبيعة هذه الفئة فالجدول التالي يوضح عارضي الكتب، ومما يلفت النظر أنه تحت رأس موضوع العروض لاحظت الباحثة أثناء التحليل وجود القائم بالمراجعة لعروض الكتب، وكذلك وجود دراسة وتحليل ضمن عروض الكتب لذا فقد تم دمج كل من عروض الكتب مع ما يخصها من المراجعة وأيضاً الدراسة والتحليل.

وفيما يلي نستعرض أكثر المؤلفين عرضاً للكتب وسوف نكتفي بعرض المؤلفين الذين قاموا بعرض أكثر من خمسة كتب إلى من قام بعرض كتابين فقط .

الجدول رقم (٣٤)
توزيع عارضي الكتب حسب عدد الأعمال

الرتبة	اسم الشخص	عدد عروض الكتب	العدد الكلي للأعمال المسجلة له	٪
١	أسامة القلش	٦	١٩	٣١،٦
٢	عبد الرحمن فراج	٥	٢٣	٢١،٧
٥	حشمت قاسم	٤	٣٦	١١،١
٥	أماني جمال مجاهد	٤	٧	٥٧،١
٥	شمس الدين عبد الوارث	٤	٥	٨٠،٠
٧	أحمد علي تمراز	٣	٧	٤٢،٩
٧	محمد سالم غنيم	٣	١٥	٢٠،٠
٢٦	أحمد الحسين	٢	٢	١٠٠
٢٦	رضا محمد النجار	٢	٥	٤٠،٠
٢٦	زين عبد الهادي	٢	٤٦	٤،٣
٢٦	سعيد سعد العسيري	٢	٦	٣٣،٣
٢٦	عبد العزيز إسماعيل أحمد	٢	٢	١٠٠
٢٦	عبد الله حسين متولي	٢	٩	٢٢،٢
٢٦	عبد الله محمد المنيف	٢	٥	٤٠،٠
٢٦	فيصل الحفيان	٢	١٢	١٦،٧
٢٦	ليلي محمد محمد	٢	٤	٥٠،٠
٢٦	ماجد حسين بكار	٢	٥	٤٠،٠
٢٦	محمد جلال سيد غندور	٢	٢٦	٧،٧
٢٦	محمد حسن أبو الرز	٢	٤	٥٠،٠
٢٦	محمد عوض العايدي	٢	٨	٢٥،٠
٢٦	ناصر عبد الرحمن رمضان	٢	٦	٣٣،٣
٢٦	نعمات مصطفي	٢	٧	٢٨،٦
٢٦	هاشم فرحات سيد	٢	١١	١٨،٢
٢٦	هانئ محي الدين عطية	٢	١٩	١٠،٥
٢٦	وليد نذير عتمه	٢	٥	٤٠،٠
٢٦	ياسر نبوي محمود	٢	٧	٢٨،٦

ومن الجدول السابق نجد شخصين قاما بالعرض والتحليل فقط دون تأليف أي أعمال، وهناك آخر بلغت نسبة عروض الكتب لديه النسبة الكبرى من إنتاجه الفكري فقد بلغ ٨٠% وهذه النسبة تمثل أربعة أعمال من إجمالي خمسة أعمال. وتنخفض النسب بشدة لتصل إلى ٥٧,١% لمن قام بعرض الكتب من إجمالي إنتاجه الفكري البالغ عدده ٧ أعمال، يليه شخصان قاما بعرض نصف إنتاجهم الفكري.

وتستمر النسب في الانخفاض التدريجي فنجد نسبة من قام بعرض ٣ أعمال من إجمالي إنتاجهم الفكري بلغت ٤٢,٩%، تليها أربعة أشخاص قاموا بعرض كتابين من إجمالي إنتاجهم الفكري البالغ عددهم خمس أعمال نسبة قدرها ٤٠,٠%. ونجد شخصين بلغت نسبة عروض كتبهما ٣٣,٣% من إجمالي إنتاجهما الفكري البالغ عدده ٦ أعمال. وتقل النسبة قليلاً بفارق ضئيل بلغ ١,٧% لمن قام بعرض ستة كتب من إجمالي إنتاجه الفكري البالغ عدده ١٩ عملاً. يليه شخصان قاما بعرض كتابين بلغت نسبتهما ٢٨,٦% من إجمالي إنتاجهما الفكري البالغ عدده ٧ أعمال فقط لكل منهما. ثم نجد نسبة ٢٥,٠% تخص من قام بعرض كتابين من إجمالي إنتاجهم الفكري البالغ عدده ٨ أعمال.

وتواصل النسب الانخفاض فتسجل نسبة ١١,١% لمن عرض أربعة كتب من إجمالي إنتاجه الفكري البالغ عدده ٣٦عملاً، تليه نسبة ٧,٧% لمن عرض كتابين من إجمالي إنتاجه الفكري البالغ عدده ٢٦عملاً.

وأخيراً نصل إلى أقل نسبة هي ٤,٣% لمن قام بعرض كتابين فقط من إجمالي إنتاجه الفكري البالغ ٤٦ عملاً.

عروض الرسائل الجامعية :

حصرت الباحثة ٣٣ عملاً تحت رأس موضوع الرسائل الجامعية - عرض وتحليل في الإنتاج الفكري في المجال عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة . والجدول التالي يوضح نصيب كل دورية من الدوريات التي نشرت بها.

الجدول رقم (٣٥)
توزيع عروض الرسائل الجامعية حسب نصيب كل دورية

الرتبة	عنوان الدورية	العدد
١	دراسات عربية في المكتبات وعلم	٨

	المعلومات	
٣	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٧
٣	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٧
٥	المكتبات الآن	٣
٥	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	٣
٦	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٢
٩	الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	١
٩	المكتبات والمعلومات	١
٩	الرياض	١
الإجمالي		**٣٣**

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- تم عرض الرسائل الجامعية في تسع دوريات بلغت نسبتها ٥,٥% من إجمالي عدد الدوريات المسجلة في هذه الدراسة والبالغ عددها ١٦٥دورية، سجلت الدوريات المتخصصة في المجال نسبة قدرها ٨٨,٩% منها ٧ دوريات أساسية في المجال بلغت نسبتها ٨٧,٥% من إجمالي عدد الدوريات المتخصصة في المجال التي نشر بها عروض الرسائل الجامعية والبالغ عددها ثماني دوريات، أما النسبة الباقية وهي ١٢,٥% تخص نشرة المكتبات والمعلومات.

أما بالنسبة لمن قام بعروض الرسائل الجامعية فقد بلغ عددهم ٣٥ شخصاً منهم ٢٣ شخصاً قام بعرض رسائلهم الجامعية بلغت نسبتهم ٦٩,٧%. في حين قام ١٠ أشخاص بعرض رسائل جامعية لأشخاص آخرين بنسبة قدرها ٣٠,٣%.

الأعمال التي أعيد نشرها :

أثناء قيام الباحثة بتحليل الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية من ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٤م موضوع هذه الدراسة وجدت أن هناك ٧٠ مادة معلومات تم إعادة نشرها مرة أخرى في أوعية معلومات مختلفة وأيضًا في سنوات مختلفة.

والسمة الغالبة على هذه الأعمال أنها أبحاث قدمت في المؤتمرات والندوات العلمية، ونظراً لأن هناك بعض المؤتمرات والندوات العلمية تكتفي بنشر مستخلصات للأبحاث المقدمة بها، مما يجعل الباحث يلجأ إلى قناة لنشر هذه الأبحاث بعد عرضها في المؤتمر، فيتم نشرها بالدوريات في المقام الأول.

والجدير بالذكر أن هذه الأعمال تعدد نشرها أكثر من مرة في أكثر من دورية، وقد أشار " حامد الشافعي دياب " في دراسته التي قام بها أن نسبة ٣٧,٥% ، مما نشر في مجلة المكتبات والمعلومات خلال الفترة الزمنية من عام ١٩٨١م حتى عام ١٩٨٤م كان قد سبق نشره في أماكن أخرى(٥٢).

وإذا كان الأمر ظاهرة إعادة النشر لعدم توافر منافذ وقنوات للنشر فهذا جيد وخاصة لأعمال المؤتمرات ويعطي لنا مؤشرًا يكشف عن الأعمال الجيدة التي تحتاج لإعادة نشرها وأيضاً أن المؤتمرات تفتقر إلى قنوات النشر وتحتاج إلى مزيد من الدعم، أما الظاهرة غير الصحية فهي إعادة النشر لمجرد إعادة النشر فقط دون داع، وهذا ما يطلق عليه بظاهرة الاجترار الذي لا قيمة له.

وبتحليل الباحثة للأعمال التي تم إعادة نشرها، كانت الغالبية العظمى من هذه المواد قد أعيد نشرها مرة واحدة حيث سجلت ٦١ مادة معلومات بلغت نسبتها ٨٧,١%، وما أعيد نشره مرتين بنسبة قدرها ١٢,٩%.

وسوف نلقي الضوء على كل منها بشيء من الإيجاز:

الأعمال التي تم إعادة نشرها مرة واحدة :

إن الأعمال التي تم نشرها ثم أعيد نشرها مرة أخرى ٦١عملاً نجد ٥٩ عملاً تم نشرها مرة أخرى في الدوريات العربية التي تم حصرها في هذه الدراسة، أما العملان الآخران، فالأول عبارة عن مقالة تحت رأس موضوع التأليف نشرت في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة عام ٢٠٠١م، تم إعادة نشرها مرة أخرى في كتاب لمؤلف المقال صادر في القاهرة عام ٢٠٠٢م، والثاني بحث تحت رأس موضوع النشر الإلكتروني قدم في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات العاشر المنعقد في تونس عام ٢٠٠١م وتم تقديمه مرة أخرى في المؤتمر الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات المنعقد في القاهرة في العام نفسه (٢٠٠١م) !

الجدول التالي يوضح الدوريات التي تم نشر الأعمال بها :

الجدول رقم (٣٦)
توزيع الأعمال التي تم إعادة نشرها مرة واحدة حسب الدوريات

م	عنوان الدورية	العدد

م	عنوان الدورية	العدد
١	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٩
٢	أحوال مصرية	١
٣	اقرأ	٢
٤	الجامعة والمجتمع	١
٥	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٧
٦	رسالة المكتبة	١
٧	عالم الفكر الزراعي	١
٨	عالم الكتب	٢
٩	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٨
١٠	العربية ٣٠٠٠	١
١١	الفهرست	١
١٢	مجلة جامعة الملك سعود ، الآداب	١
١٣	المجلة العراقية للمعلومات	١
١٤	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	٢
١٥	المجلة العربية للمعلومات	٢
١٦	مجلة الكتاب والنشر	١
١٧	مجلة المكتبات والمعلومات	٢
١٨	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٦
١٩	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٦
٢٠	مكتبات ـ نت	٤
	الإجمالي	**٥٩**

من الجدول السابق نجد ما يلي :

- أن الدوريات المتخصصة في المجال التي قامت بنشر الأعمال بها مرة أخرى بلغ عددها ١٧ دورية بنسبة قدرها ٨٥%، وهذا يعد أمراً مقبولاً لأن من المفروض أن الباحثين ينشرون أعمالهم في دوريات متخصصة في المقام الأول.

بلغت نسبة عدد الدوريات الأساسية في المجال بها ٨٢,٣٥% تمثل ١٤ دورية، في حين نجد الدوريات الثانوية بها تمثل نسبة قدرها ١١,٧٦% تمثل دوريتين هما عالم الكتب، مجلة الكتاب والنشر. أما النسبة الباقية وهي ٥,٩% فتمثل دورية واحدة وهي: " مجلة جامعة الملك سعود، الآداب).

- نجد الدوريات غير المتخصصة بلغت نسبة ١٥ %، وهي في حقيقة الأمر تمثل ثلاث دوريات هي: " اقرأ، الجامعة والمجتمع، عالم الفكر الزراعي ".

- بالنسبة للمقالات المنشورة نجد أن الدوريات الأساسية نشرت ٥١ مقالة بنسبة قدرها ٨٦,٤%، والدوريات الثانوية الدوريات غير المتخصصة بلغت نسبة المقالات المنشورة ٦,٨% لكل منهما.

الأعمال التي تم إعادة نشرها مرتين :

إن الأعمال التي قام مؤلفوها بنشرها مرتين هي في الحقيقة أربعة أعمال منها ثلاثة أبحاث قدمت في مؤتمرات وتم نشرها مرتين في دوريات، والبحث الرابع عبارة عن مقالة سبق أن

نشرت لأول مرة في دورية "رسالة المكتبة" وتم نشرها مرتين في دوريتين مختلفتين !!

الجدول التالي يوضح الدوريات التي تم النشر بها:

الجدول رقم (٣٧)
توزيع الأعمال التي تم إعادة نشرها مرتين حسب الدوريات

م	عنوان الدورية	العدد
١	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١
٢	عالم الكتب	١
٣	العربية ٣٠٠٠	١
٤	عرين	١
٥	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	١
٦	مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة . فرع بني سويف	١
٧	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١
٨	المكتبات الآن	١
الإجمالي		٨

من الجدول السابق يتضح أن الدوريات التي نشرت الأعمال بها مرتين تقع جميعها في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، منها خمس دوريات أساسية في المجال بلغت نسبتها ٦٢,٥%، والدوريات الثانوية بنسبة قدرها ٢٥%. في حين نجد مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة . فرع بني سويف تمثل ١٢,٥%.

والتساؤل الذي يطرح هنا. ما السبب وراء ظاهرة الاجترار (إعادة النشر أكثر من مرة في دوريات مختلفة دون حاجة) ؟ والذي يثير أكثر من تساؤل هو حول البحث الذي قدم في مؤتمر وتم إعادة تقديمه ليس في مؤتمر آخر وحسب، بل وقدم للمرة الثالثة وأيضاً في مؤتمر وليس في دورية!

والجدير بالذكر أنه أثناء تحليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠١-٢٠٠٤م وجدت الباحثة أن هناك بعض أوعية المعلومات وخاصة الدوريات تم نشر المقال الواحد على عدة أجزاء في عدة سنوات.

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

يمكن تلخيص النتائج التي انتهت إليها الدراسة في النقاط التالية:

١- أن هناك ثلاث دول استحوذت على ما يقرب من ثلاثة أرباع الإنتاج الفكري.

٢- تقارب النسب فيما بينها بالنسبة للتوزيع الزمني للإنتاج الفكري العربي الصادر في

المجال خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة، فنجد أعلى نسبة في عام ٢٠٠٣م حيث صدر ١٠٧٠مادة معلومات، ويأتي في المرتبة الثانية الإنتاج الفكري العربي الصادر عام ٢٠٠٢م حيث سجل نسبة ٢٦,١%، وتقل النسبة لتصل إلى أقل نسبة وهي ٢١,٢% وهي تمثل الإنتاج الفكري الصادر في عام ٢٠٠٤م.

٣- كانت اللغة العربية هي اللغة السائدة في الإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة، وقد بلغ عدد المواد المنشورة باللغة العربية ٣٦٤٧مادة معلومات بنسبة قدرها ٩٣,٩% من إجمالي الإنتاج، تليها اللغة الفرنسية بنسبة قدرها ٣,٢%، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة قدرها ٢,٩% من إجمالي الإنتاج.

٤- تنوع الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية المحددة موضوع هذه الدراسة، بين فئات الإنتاج الفكري المختلفة من مقالات الدوريات، بحوث المؤتمرات، والكتب، والرسائل الجامعية هذا بالإضافة إلى فصول الكتب.

٥- احتلت مقالات الدوريات المرتبة الأولى من حيث فئات المواد التي يصدر بها الإنتاج الفكري، وقد بلغ نسبتها ٦٠,٥، تليها الكتب بنسبة ١٦,٥%، ثم الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية، وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة فصول الكتب وبلغ عددها ٧٩ فصلاً بنسبة قدرها ٢,٠% من إجمالي الإنتاج الفكري الصادر في المجال موضوع هذه الدراسة.

٦- أن الدوريات التي تم حصر الإنتاج الفكري العربي بها موضوع هذه الدراسة بلغت ١٦٥ دورية عربية وأجنبية، منها ١٥١ دورية صادرة باللغة العربية، منها دورية واحدة إلكترونية، و١٤ دورية صادرة باللغة الإنجليزية.

٧- أن الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بلغ عددها ٥٧ دورية تمثل نسبة ٣٤,٥% من إجمالي عدد الدوريات موضوع هذه الدراسة والبالغ عددها ١٦٥دورية، وبلغت نسبة الدوريات

غير المتخصصة في المجال ٥٧,٦%، في حين بلغت نسبة مجلات الجامعات والكليات الصادر بها مقالات الدوريات موضوع الدراسة ٧,٩%.

٨ - أن الدوريات المتخصصة في المجال تستأثر بأعلى عدد للمقالات حيث نشر ١٩٠٦ مقالة في ٥٧ دورية متخصصة بلغت نسبتها ٨١%، ونسبة المقالات التي نشرت في دوريات غير متخصصة في المجال بلغت ١٧,٩%، أما نسبة المقالات التي نشرت في مجلات الكليات والجامعات فكانت ١,١%.

٩- يستحوذ قطاع مرافق المعلومات على أكبر عدد من رؤوس الموضوعات بنسبة قدرها ٢٧,٢%، يليه قطاع علم المكتبات والمعلومات (عام) بنسبة ٢٣%، ثم قطاع مصادر المعلومات وإنتاجها بنسبة قدرها ١٢,٢%، وقطاع العمليات والمعالجة الفنية للمعلومات الذي تبلغ نسبته ١١,١%، وقطاع اختصاصيي المكتبات والمعلومات ونسبته ٨,٢%، وقطاع تكنولوجيا المعلومات بلغت نسبته ٥,٨%، يليه قطاع الأرشيف والوثائق بنسبة قدرها ٥,٣%، وقطاع خدمات المكتبات والمعلومات وتبلغ نسبته ٤,٢%، وقطاع القوانين والتشريعات بنسبة بلغت ١,٩%، وفي المرتبة الأخيرة نجد قطاع إدارة المكتبات ومراكز المعلومات بنسبة قدرها ١,١%.

١٠- تستأثر ثلاثة قطاعات من القطاعات المقسمة في التوزيع الموضوعي تستأثر بما يقارب من ٦٠% من الإنتاج الفكري وهي: قطاع علم المكتبات والمعلومات (عام) الذي يستحوذ على أعلى نسبة هي ٢٢,٦%، يليه قطاع مصادر المعلومات وإنتاجها بنسبة قدرها ١٩,٣%، وقطاع تكنولوجيا المعلومات بنسبة قدرها ١٦,٥%.

١١- تستأثر الأعمال/ مؤلفون أفراد(-بيان مسئولية طبيعي) بأعلى نسبة حيث تمثل ٨٩,٧%، في حين تبلغ نسبة الأعمال التي لها مؤلفون هيئات (بيان مسئولية معنوي) ٢,٩%، أما النسبة الباقية وهي ٧,٤% فتخص الأعمال مجهولة التأليف (التي ليس لها بيان مسئولية).

١٢ - من تحليل الإنتاج الفكري العربي موضوع الدراسة نجد ١٣٨مؤلفاً هم الأكثر إنتاجية بين المؤلفين الذين شملتهم الدراسة، والذين بلغ عددهم (١٩٣٢) مؤلفاً. ويمثل هؤلاء المؤلفين الأكثر إنتاجية نسبة ٧,١% من إجمالي عدد المؤلفين الذين شملتهم الدراسة حيث بلغ إنتاجهم (١١٩٦) عملاً، بنسبة مئوية (٣٣,٣%) من إجمالي الإنتاج الفكري في المجال موضوع الدراسة الذي بلغ (٣٥٩٢) عملاً، وتتراوح إنتاجية المؤلف من هؤلاء المؤلفين المسجلين في هذه الدراسة بين (١ و٥٠) عملاً ويبلغ عدد المؤلفين الذين قاموا بإعداد عمل واحد لكل منهم (١٣٨٦) مؤلفاً بنسبة ٧١,٧% من العدد الإجمالي للمؤلفين، وهى تعد أكبر نسبة من عدد المنتجين .

١٣- التأليف يستحوذ على أعلى نسبة وهي ٨٨%، وتحتل العروض المرتبة الثانية بنسبة قدرها ٤,٥%، تليها الأعمال المترجمة بنسبة قدرها ٣% وأخيراً الفئات الأخرى.

١٤ - أن المؤلفين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات يفضلون التأليف الفردي، وإن كان ذلك هي السمة الغالبة في التخصصات النظرية حيث يظهر هذا خللاً في نظام الاتصال العلمي.

١٥- بلغ عدد الأعمال المنفردة (٣٤٣٥) عملاً بنسبة ٩٤,٥%، سجلت الأعمال المشتركة بين فردين فقط ١٧٤عملاً بنسبة مئوية قدرها ٤,٨%، وتلاها في الترتيب الاشتراك بين ثلاثة أفراد بإجمالي عدد ٢٣عملاً وبنسبة قدرها ٠,٦%، وجاءت أقل نسبة من نصيب الأعمال المشتركة بين أكثر من ثلاثة أفراد فبلغت ٩ أعمال فقط بنسبة قدرها ٠,٣%.

التوصيات :

في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بما يلي :

١- العمل على التوسع في أعمال الترجمة إلى اللغة العربية في مجال المكتبات والمعلومات، خصوصاً في الموضوعات الحديثة.

٢- العمل على إصدار دوريات أكثر تخصصاً تتناول موضوعات متعمقة في المجال.

٣- تشجيع العمل الجماعي بين الباحثين والمؤلفين في المجال، لما له أكبر الأثر في تطور المجال وتقدمه.

٤- مساعدة الباحثين والمتخصصين في المجال على نشر بحوثهم.

٥ - دعم ترجمة الرسائل الجامعية التي أعدها باحثون عرب وأجيزت في الجامعات الأجنبية.

٦- العمل على تحويل ما صدر من أدلة وببليوجرافيات لهذا الإنتاج إلى قاعدة بيانات محسبة متكاملة تسهل التعامل معه والبحث فيه بسهولة ويسر.

٧- إجراء دراسة ببليومترية لمعرفة سمات الإنتاج الفكري الأجنبي وخصائصه في المجال في مطلع القرن الحادي والعشرين ومقارنة ذلك بالإنتاج العربي لتلمس أوجه التشابه والاختلاف.

الهوامش والمراجع

١- حشمت قاسم . تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. في كتابه: دراسات في علم المعلومات. - القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤م . - ص ١٣٤.

٢- عبد الرحمن فراج . قانون برادفورد للتشتت: (١) مفاهيم أساسية. - عالم الكتب . - مج ١٣، ع١(يناير/ فبراير ١٩٩٢م) . ص١١.

٣- أحمد بدر: مصدر سابق ، ص٢٤٣.

٤- مجبل لازم مسلم المالكي. القياس الببليوغرافي وتطبيقاته في مجال المعلومات والمكتبات. – رسالة المكتبة. - مج٣٢، ع٢(١٩٩٧م). ص ٢٢ .

٥- أحمد على تمراز. الببليومتريقا: دراسة في القياس الكمي للبيانات الببليوغرافية . - عالم الكتب. - مج٧، ع١ (مارس ١٩٨٦م) ص ٤٤.

٦- محمد أمين تركستاني: مصدر سابق. - ص ١٨.

٧- حشمت قاسم: مصدر سابق .- ص ١٣٤.

٨- Powell, Ronald ,R. Basic Research Methods for Librarians .- ٣rd ed.- Greenwich, Conn.: Ablex Publishing Corporation, ١٩٩٧ نقلاً عن : محمد فتحي عبد الهادي .المرجع السابق . - ص ١٦١.

٩- حشمت قاسم : مصدر سابق .- ص ١٣٥.

١٠- Powell, Ronald ,R.OP.CIT

١١- أحمد بدر. مصدر سابق، ص٢٤٣.

١٢- هشام عباس. المجلات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية: دراسة ببليومترية على مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

- عالم الكتب. - مج ١١، ع ٣ (المحرم ١٤١١هـ/ أغسطس١٩٩٠م). - ص ٣٣١.

١٣- محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . - ط٢ . - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م. - (علم المكتبات والمعلومات المعاصر). - ص ١٥٢.

يناير ١٩٩٦م: قائمة وراقية . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . - ع ٢ (١٩٩٦م) . - ص٢٤٧.

١٦- شوقي سالم . الإنتاج الفكري في مجال علوم المكتبات . - مجلة الجامعة [الكويت] . - مج٣، ع٤ (أكتوبر ١٩٧٥م) - ص ٢٧-٢٨.

١٧- أسامة السيد محمود . المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات - العلاقات المؤسسات - الإنتاج الفكري . - القاهرة: العربي للنشر، ١٩٨٧م. - ص ٢٨٠.

١٨- محمد فتحي عبد الهادي. دراسة تحليلية للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الصادر عام ١٩٨٧. - عالم الكتب . - مج ١١، ع١ (رجب ١٤١٠هـ) . - ص٢٠ - ٢٧.

١٩- محمد أمين تركستاني. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية / محمد أمين تركستاني؛ إشراف

١٤- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١- ٢٠٠٤م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م.

١٥- عبد الرحمن فراج . الإنتاج الفكري العربي في مجال الاتصال العلمي والقياسات الوراقية حتى

أسامة السيد محمود. - جدة: م . تركستاني، ١٩٩١م - أطروحة ماجستير - جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات .

٢٠- عبد الرحمن العكرش وسمير نجم حمادة . خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٨٧٠-١٩٩٠م: دراسة ببليومترية . - الرياض: جامعة الملك سعود،١٩٩٤م . - ١٧٧- ١٩٨ص.

٢١- محمد فتحي عبد الهادي. الإسهام الخليجي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية. - عالم الكتب .- مج ٣، ع ٤ (ربيع الثاني ١٤٠٢هـ) . - ص ٥٤٩ .

٢٢- حورية مشالي . خصائص الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٤٨- ١٩٨٥م : دراسة ببليومترية . - عالم الكتب . - مج ١٣-، ع ١ (شعبان ١٤١٢هـ) . - ص ٢ - ٩.

٢٣- أمين سليمان سيدو. الإسهامات العلمية للمؤلفين السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات . - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣م.

٢٤- أسامه السيد محمود . الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات ١٨٨٢-١٩٩٥م: دراسة في السمات والخصائص . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج٧ ، ع ١٤ (يوليو- ٢٠٠٠م) . - ص ١٥٥- ١٧٥.

٢٥- نهلة داود الحمود. الدراسة الببليومترية للإنتاج الفكري الكويتي في المكتبات والمعلومات . - عالم الكتب . - مج ٢٤، ع ٣-٤ (ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٢٣هـ / المحرم - صفر ١٤٢٤هـ). - ص ١٩٥-٢٤١.

٢٦- ربحي عليان ونجيب الشربجي . رسالة المكتبة في عشرين عاماً ١٩٦٥- ١٩٨٥م: دراسة ببليومترية وكشاف تراكمي . - رسالة المكتبة . - مج ٢١، ع ٢- ٣ (حزيران - أيلول ١٩٨٦م) ص٥-٢٧.

٢٧- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات العامة بين الكم والكيف . - المجلة العربية للمعلومات .- مج ٥، ع٢(١٩٨٤م) . - ص ١٢٤- ١٥٩.

٢٨- ناصر السويدان، أيمن الغفيلي. الإنتاج الفكري عن التصنيف في الدوريات العربية: دراسة تحليلية . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - مج ١٠، ع٢(إبريل ١٩٩٠م) . -- ص ٢٤- ٧٦.

٢٩- نعمات مصطفى . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية : دراسة تحليلية . - عالم الكتب . ــ مج ١٢، ع ٣ (محرم ١٤١٢م) . - ص ٣١٧ - ٣٣٢.

٣٠- هشام عبد الله عباس . خصائص الاستشهادات المرجعية عند الباحثين في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض . - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٣هـ.

٣١- محمد فتحي عبد الهادي . الإنتاج الفكري العربي في رؤوس الموضوعات: دراسة تحليلية . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . -س١، ع١ (يناير ١٩٩٦م) . - ص ٩٨ - ١٢٥.

٣٢- إياد الطباع. النتاج الفكري العربي المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة وحتى القرن التاسع عشر: دراسة ببليومترية . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج ٤، ع ٨ (يوليه- ١٩٩٧م) . - ص ١١- ٤٨.

٣٣- مها أحمد إبراهيم محمد. الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليوجرافية ببليومترية / مها أحمد إبراهيم

محمد ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، سلوى على ميلاد . - بني سويف: م . أ . محمد، ٢٠٠١م - أطروحة دكتوراة - جامعة القاهرة، فرع بني سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق .

٣٤- محمد فتحي عبد الهادي. الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية في ضوء الإنتاج الفكري العربي. - المجلة العربية للمعلومات . - مج ٢٢، ع ٢ (٢٠٠١م) ص ٩٧-١٣٦.

٣٥- فيدان عمر مسلم . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات (١٩٩٠- ١٩٩٩م) - دراسة ببليومترية . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . – س ٢٢ ، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٢م) . - ص ١٠١- ١٣٦.

٤١- Martyvone ,M . Nour. A Quantitative Analysis of the Research Articles Published in Core Library Journals of ١٩٨٠ LISR-. Vol. ٧, No. ٣ , ١٩٨٥, P.٢٦٧.

٤٢- محمد فتحي عبد الهادي. دراسات في الضبط الببليوجرافي . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع،٢٠٧،١٩٨٧م (دراسات في الكتب والمعلومات).- ص٢٠٧.

٤٣- وجيه عبد الرسول العلي . الإنتاجية: مفهومها، قياسها ، العوامل المؤثرة فيها. - بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٣م . - ص ١٦

٣٦- هدى محمد باطويل : مصدر سابق.

٣٧- مها أحمد إبراهيم محمد، عزة فاروق عبد المعبود جوهري.الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق : دراسة تحليلية لمقالات الدوريات . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ــ س٢٤، ع١ (يناير ٢٠٠٤م) . - ص ٨٥ - ١١٢؛ س ٢٤، ع٣ (يوليو ٢٠٠٤م) . - ص ١١٥- ١٣٦.

٣٨- مها أحمد إبراهيم محمد: مصدر سابق. - ص٢.

٣٩- &Rousseau , Ronald. Journal Production Vol. ٤٧, -.Journal Impact Factors .- JASIS P.٧٧٥-٧٧٦ .No. ١٠, ١٩٩٦

٤٠- مها أحمد إبراهيم محمد : مصدر سابق . - ص ٢٥٩.

٤٤- الغريب محمد بيومي . نموذج مقترح لقياس الإنتاجية. المجلة العلمية (جامعة القاهرة).- ع١ (أغسطس ١٩٨٩م).- ص ٢١٣.

٤٥- عبد الرحمن فراج . قانون برادفورد للتشتت (٢) : تطبيقه ومجالات الإفادة منه. - عالم الكتب . - مج ١٣، ع ٢(مارس/ إبريل ١٩٩٢م) . - ص ١٤٢-١٦٠.

٤٦- Haiqi، Z .The Relationship of Authors to Multiauthored Pharmacology Research Papers.- International Forum on Information and Documentation، Vol. ٢١, (No.٣(١٩٩٦) p.١٠ - ١٣.).

٤٧- محـــي الـــدين حـــسين . المعـــايير الأخلاقيـــة والتنشئة العلمية في: مؤتمر أخلاقيات البحث العلمـي الاجتمـاعي . - ص ١٦-١٨ (أكتـوبر ١٩٩٥م) . - القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٥م .- ص ٣١٧.

٤٨- هـانم عبـد الـرحيم إبـراهيم. الإنتـاج الفكـري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية في قطـاع العلـوم الاجتماعيـة مـن ١٩٤٢-١٩٩٢م (رســالة ماجــستير) .- كليــة الآداب. جامعــة الإسكندرية، ١٩٩٥م . - ص ١٣١.

٤٩- أسامـــــة الـــسيـــد محمـــــود: مـصـــــدر سابـــق . - ص ٢٨٠.

٥٠- Harsanyi، Martha . A. Multiple authors, multiple problems :Bibliometrics and the study of Scholarly Collaboration: A Information &literature Review .- Library Vol.١٥, No.٤ (١٩٩٣) -.Science Research p. ٣٢٧.

٥١- V.L, B.K. Scientometric & Kalyane Portrait of Nobel Laureate Pierre-Gilles De & Gennes.- Malaysian Journal of Library Vol .١, No .٢ (Dec. -.Information Science ١٩٩٦) .- P.١٦.

٥٢- حامـد الـشافعي ديـاب . مجلـة المكتبـات والمعلومات العربية (١٩٨١- ١٩٨٤م: دراسة تحليليـة وكـشافات). - مجلـة المكتبـات والمعلومـات العربيـة. - س ٥، ع ١ (ينـاير ١٩٨٥م)، ص ٨٥ .